الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة العقيد أكلي محند أولحاج–البويرة–
كليّة الآداب واللّغات
قسم اللغة العربية وآدابها
التّخصّص: دراسات لغوية

جامعة البويرة

Ministre de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj -Bouira-
Tasadawit Akli Muhend Ulhag - Tubirett-
Faculté des lettres et des *lan*gues
Département de lettre arabe

دور المهارات اللغوية في تعليم اللغة العربية عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي

مذكّرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

إعداد:

- أمينة كرمية
- سناء بوزيان

إشراف:

د. عيسى شاغه

لجنة المناقشة:

1/ وناس زهية..... رئيسا

2/د. شاغه عيسى..... مشرفا ومقررا

3/ سالم زهية..... عضوا مناقشا

السّنة الجامعيّة 2018/2017م.

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا للإكمال هادا البحث.

نتوجه بأسمى معاني الشكر والامتنان.

إلى كل من ساعدنا من قريب أو بعيد على انجاز هذا العمل وفي تدليل ما واجهناه من صعوبات. واخص بالذكر الأستاذ المشرف عيسى شاغة الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عونا لنا في إتمام هادا البحث.حفضه الله وجعل من إرشاده لنا من ثوابه.

كما اشكر السادة أعضاء لجنة المناقشة كل أستاذ باسمه ودرجته. التي خصصت جزءا من وقتها في تقديم توجيهات و تصويبات أخطاء هذا العمل.

كما لا يفوتنا ان نتقدم بالشكر للسادة للأساتذة في الطور الابتدائي بابتدائيات ولاية البويرة لما بذلوه من جهد في استقبال الأعمال المتعلقة بالبحث و المشاركة في إتمام الجانب التطبيقي الميداني.

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد العون. ألف تحية وابلغ عبارات الشكر و التقدير.

***بوزيان سناء**
***كرمية امينة**

مقدمة

الحمد لله و الصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه.

أما بعد.

فإن موضوع التعليم و طرائق التدريس موضوع هام عند كل الأمم والحضارات منذ العصور إلى يومنا هذا حتى أصبح في سباق مع الزمن، وكان مجال البحث من طرف العلماء و الباحثين، فاهتموا بدراسة أحوال المعلم والمتعلم و طرائق تدريسه، ويعد تعليم المهارات اللغوية(الاستماع، التعبير، القراءة، الكتابة) من المهارات الأساسية في العملية التربوية، فإتقان هذه المهارات بالنسبة للمتعلم في بداية تعلم اللغة يجعله إيجابيا في المستقبل، وهدفا رئيسيا من أهداف العملية التعليمية التّعلمية، فللغة دور مهما في تنمية قدرات و مهارات الفرد، لأنها تؤهله ليكون عضوا فاعلا وفعالا في مجتمعه، ويزداد اكتسابه لهذه المهارات والخبرات كلما نمت لغته و تطورت وزادت علاقته بالآخرين، ولها مكانة خاصة في المدرسة الجزائرية بصفتها موضوع الدرس لاكتساب المعارف، فتقوم على أساس متكامل بين فنونها المذكورة أنفا، فلا يقتضي معرفتها وإتقانها فحسب، وإنما معرفة كيفية توظيفها توظيفا ناجعا، فمبدأ التحصيل اللغوي المعرفي في مختلف النشاطات المدرسية مرهون بمهاراته في أداء هذه اللغة، ومن أجل اكتساب هذه المهارات، يجب أن يراعى في ذلك الغايات البيداغوجية للعملية التعليمية، فالهدف الأساسي من تعليم اللغة هو تمكين المتعلم من اكتساب المهارات الأساسية و التدرج في تنمية هذه المهارات على مدار المرحلة الابتدائية، حيث يصل المتعلم في نهايتها إلى مستوى لغوي يمكنه من استخدامها استخداما ناجحا.

ومن هذا المنطلق ارتأينا أن يكون موضوع بحثنا موسوما بـ(دور المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي).

والسبب الذي دفعنا إلى اختيار هذا الموضوع هو تسليط الضوء على المعلم والمتعلم باعتبارهما محورين أساسيين في العملية التعليمية التعّلمية، كما أن المرحلة الابتدائية تمثل القاعدة الأساسية في التحصيل اللغوي لدى المتعلم، ودراستنا لهذا الموضوع بهدف التركيز على المهارات اللغوية ودورها في تعلم اللغة العربية، وذلك ما تتضمنه من رصيد لغوي في تعلمها، وركزنا على الصف الرابع كي نعرف كيف يستخدم ويوظف المتعلم هذه المهارات من أجل تعلمه للغة العربية لكونه قريب من اجتياز المرحلة الابتدائية النهائية.

وعلى ضوئه كانت إشكالية البحث على النحو الآتي:

ماذا نقصد بالمهارات اللغوية؟ وما مدى قدرة المتعلم على توظيف هذه المهارات ليتعلم اللغة العربية؟ كيف ينمي المعلم هذه المهارات لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي؟ وماهو الأثر الناجم عنها؟

وهذه الإشكالية سنحاول الإجابة عنها وفق خطة ممنهجة، مهدنا لها بمدخل تناولنا فيه مفاهيم ومصطحات المتمثلة في: المهارة، اللغة، التعلم، اللغة العربية.

وفصل نظري بعنوان (أنواع المهارات اللغوية) وقد تم فيه أربعة مباحث:

المبحث الأول: مهارة الاستماع.

المبحث الثاني: مهارة التعبير.

المبحث الثالث: مهارة القراءة.

المبحث الرابع: مهارة الكتابة.

وفصل تطبيقي بعنوان(دراسة تحليلية تقويمية لدور المهارات اللغوية وأهميتها في تعلم اللغة العربية) وقد تم في هذا الفصل على مبحثين:

المبحث الأول:وصف العمل الميداني.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان.

وختمنا بحثنا بأهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لهذا الموضوع، وطبيعة البحث دفعتنا إلى اختيار منهج متكامل قائم على الوصف والتحليل والتفسير.

أما عن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في بحثنا نذكر: طرق تدريس اللغة العربية لزكريا إسماعيل، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها لطه حسين الدليمي، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور، المهارات اللغوية(الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرها لزين كمال الخويسكي.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات التي اعترضت سير هذا العمل منها:

_ تهرب بعض الأساتذة من الإجابة عن الأسئلة المقدمة لهم في الاستبيان.

_ لم يسعنا الوقت المتاح لإنجاز هذا البحث على أكمل وجه.

وفي الأخير نأمل أن نكون قد وفقنا ولو بقليل في هذا البحث.

مـدخـــــل:

(تحـديـد المصطلحـات)

1_ اللغة.

2_ المهارة.

3_ التعليم.

4_ أهمية ومكانة اللغة العربية في المؤسسات التعليمية

انطلاقا من عنوان بحثنا ألا وهو" **دور المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي"** ، وقبل التفصيل في جزئيات موضوع هذا البحث هناك مفاهيم أساسية ينبغي تحديدها وهي كالتالي:

1) . تحديد مفهوم اللغة: أ

1.1. التحديد اللغوي:

" اللغة واللغات [واللُّغونَ] : اختلاف الكلام في معنى واحد. ولَغا،يَلْغو ،لَغْوا . ج: لُغاتٌولَغُونَ".[1]

﴿وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى:وَعَلَّمَ ءَادَمَ ٱلْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ فَقَالَ أَنۢبِـُٔونِى بِأَسْمَآءِ هَٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ﴾ [سورة البقرة: ٣١]

خلق الله تعالى اللغة مع آدم عليه السلام ولكن استطاع الإنسان أن يطور منها اللغات البشرية ويتداولها وينقلها من جيل على جيل .

1.1. التحديد الاصطلاحي:

اختلف الباحثون القدماء والمحدثون في تعريفهم للغة وتحديد مفهومها، لكن ما يعني هذا هو الوقوف على أغلب الآراء في تحديد طبيعة اللغة في إطارها المقبول، ونذكر من هذه التعريفات العديدة ما يلي:

هي " رموز وأصوات تعبر عن أفكار ومعاني كانت نتاجا للذكاء الاجتماعي الإنساني، تتطلب وجود مرسل يهدف إلى الاختبار عن شيء ومستقبل يتلقى الرسالة، وهذا يتطلب قصدا من المرسل ووعيا من المستقبل باستخدام الرمز لحدود عملية التواصل بينهم."[2]

يقصد بهذا التعريف أن اللغة أداة تواصل إنسانية فهي أساس مشترك بين جميع لغات العالم، وتتكون من رموز تتميز بمجموعة من الخصائص وتنوع الأصوات يؤدي بالضرورة إلى تنوع اللغات واختلافها.

---

[1]. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2003، ج3، باب (اللام)، ص92.

[2]. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان ، ط.2،2007 ، ص21.

اللغة قدرة ذهنية ورصيد لا نهائي من الألفاظ والمصطلحات تتخللها معان متعددة في إطار القواعد التي تقوم عليها القواعد الصرفية والنحوية والدلالية وغيرها، وتتلخص خصائصها في أنّ لها نظاما محددا في ترتيب حروفها وكلماتها ، وهي مكتسبة من خلال التعلم، ولها معنى ومدلولات يفهمها ويعرفها السامع والمتحدث والقارئ والكاتب، وتعتبر ظاهرة اجتماعية تتسم بعدم الثبات.[1]

إن اللغة إذا كنز اجتماعي من الوحدات والقوانين تمثل نظاما عاما، وتعد وسيلة اتصال بين المجتمع وأنها وليدة المجتمع فهي مكتسبة وليست غريزة.

2. تحديد مفهوم المهارة:

1.2. التحديد اللغوي:

جاء في لسان العرب لابن منظور قوله:" المَهَارَةُ الحِذْقُ في الشيء والمَاهِر: الحَاذِقُ بكل عَمَلٍ وأكثر ما يوصف به السَابِع المُجْيد".[2]

وتعرف في معجم المحيط:" المَاهِر،الحَاذِقُ بكل عَمَلٍ، وقد مَهَرَ الشيء وفيه وجه والسَابِحُ المُجيدُ وجمعها مَهَرَةٌ، مهورا،مهَارًا ومَهَارَةً".[3]

وهذا ما يساعدنا على أن نستنبط أن من شروط المهارة في اللغة: الحذق والأداء الجيد من قبل المتعلم، كما تقتضي المهارة في اللغة أيضا: الشمول، فكل ما تصل بالأداء لابد أن يكون المتعلم متمكنا منه.

---

[1]. سعود محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، 2005، ص23.

[2]. ابن منظور، لسان العرب، دار صار للطباعة والنشر، بيروت، ط.4، 2005،ج13، ص142، مادة(م، هـ، ر).

[3]. فيروز الأبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط.8، 2005، ص478.

وتعرف في معجم الوسيط:" مهارة: أحكمه وصار به حاذقا، فهو ماهر ويقال مهر في العلم وفي الصناعة وغيرهما".[1]

يشير مفهوم المهارة في اللغة كما تبين من تعريفات أهل اللغة أن المهارة ليست أي أداء يقوم به الإنسان وأنها لا تتحقق إلا إذا اتسم أداؤه بعدد من القدرات العليا مثل: الحذق والإجادة للشيء.

2.2. التحديد الاصطلاحي:

للمهارة تعريفات اصطلاحية كثيرة نذكر منها:

تعرف بأنها " السرعة والدقة في أداء عمل من الأعمال مع الاقتصاد في الوقت المبذول، قد يكون هذا العمل بسيطا أو مركبا".[2]

يركز هذا التعريف على أن المهارة هي القدرة على قيام الفرد بأعمال مختلفة قد تكون عقلية أو انفعالية أي هي أداء الفرد بعمل ما ويتسم هذا الأداء بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، ويتم اكتساب كل هذه الصفات من خلال الممارسة والتدريب والتكرار.

وجاء في معجم المصطلحات التربوية والنفسية:

" المهارة هي أي شيء تعلمه الفرد ويؤديه بسهولة ودقة، وهي تنمو نتيجة لعملية التعليم وقيام عملية معينة بدرجة من السرعة والإتقان مع اقتصاد الجهد والوقت المبذول".[3]

والمهارة" هي القدرة على تنفيذ أمر ما بدرجة إتقان مقبولة وتحدد درجة الإتقان المقبولة بها للمستوى التعليمي للمتعلم، وهي أمر تراكمي، تبدأ بمهارات بسيطة تبنى عليها مهارات آخري"[4].

---

1. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.4، 2004، ص889.
2. نواف أحمد سمارة ، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط.1، 2008، ص163.
3. حسن شحاته، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية(عربي . إنجليزي)، (إنجليزي . عربي)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط.1، 2005، ص302.
4. عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط.1، 2002، ص43.

نستخلص من التعريفات السابقة أن المهارة فعل الشيء المتقن بدراية وخبرة في حدود التكاليف المناسبة (المال، الوقت، الجهد) ،وهي تحويل المعرفة إلى سلوك.

3.2. الفرق بين القدرة والمهارة:

القدرة هي الطاقة أو استعداد عام يتكون عند الإنسان نتيجة عوامل داخلية أو خارجية تهيئ له اكتساب تلك القدرة، أما القدرة اللغوية فهي استعداد عام عند كل إنسان يدخل في مجالات اللغة ونشاطاتها كالكلام والاستماع والقراءة والكتابة، وأما المهارة فهي استعداد خاص أقل تحديدا من القدرة يتكون عند الإنسان نتيجة التدريبات المتكررة والمتدرجة والمتصلة.[1]

3. تحديد مفهوم التعلم:

يعد التعلم عملية يكتسبها الفرد من خلال مجموعة من المعارف والمهارات التي تؤدي إلى التغيير في سلوكه، ومن أشهر تعار يفه، التي نجدها في كنب التربية والتعليم نذكر:

التعلم:" هو تغيير في السلوك وعملية مستمرة تضفي الحيوية والقدرة على التجدد و الارتقاء، وتتأثر عملية التعلم بمؤثرات داخلية وخارجية، على اعتبار أن التعلم عمليات اكتساب ناشئة عن الخبرة لحل المشكلات وتغيير السلوك".[(2)]

يعرف أيضا بـ" أنه عملية أساسية في الحياة حيث تؤدي إلى تغيير السلوك، والإنسان يتعلم أنماط سلوك مختلفة عن طريق الحياة اليومية والخبرة".[(3)]

---

[1]. ينظر: زين الخويسكي، المهارات اللغوية، (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2009، ص169.

[2]. صالح بالعيد، علم اللغة النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2008ن ص89.

[3]. نبيل أحمد عبد الهادي، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر والطباعة، عمان، ط.2، 2004، ص49.

من خلال التعريفين السابقين نستنتج أن عملية التعلم هي أداء فردي ذاتي يكتسبه الفرد من خلال تفاعله مع محيطه والبيئة التي ينتمي إليها.

4. اللغة العربية:[1]

تعد اللغة العربية إحدى الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة الابتدائية لوظائفها، لأن اللغة من أهم وسائل الاتصال والتفاهم بين التلميذ و البيئة المحيطة به، وهي من أبرز اللغات على الإطلاق وأكثرها جزالة في الألفاظ والقدرة على استيعاب المعاني الجلية، إذ تدعى بلغة الضاد، وهي لغة فضفاضة واسعة المدى والبيان، حيث حظيت اللغة العربية بما لم تحظى به أية لغة من الاهتمام والعناية، لأنها لغة القرآن الكريم ،وهذا بدوره أعظم شرف وأكبر أهمية للغة العربية ، قال الله تعالى:

﴿إِنَّا جَعَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾[سورة الزخرف: ٣].

وجاء في كتاب طه على حسين عن اللغة العربية:" أن تعليم اللغة العربية ينطلق من وظيفة اللغة الأساسية، وهي الاتصال الذي يكون بين طرفين، مرسل ومستقبل".[2]

اللغة العربية من أكثر اللغات احتواء على المفردات البليغة ذات المعاني القوية، حيث تأخذ مكانة بارزة ومتميزة في المرحلة الابتدائية، وتعد الأساس في بناء التلميذ فكريا ونفسيا واجتماعيا، كما تعد الأساس للتحصيل في المواد الأخرى.[3]

---

[1]. ينظر: فهد خليل زايد أساسيات اللغة العربية ومهارات الاتصال،دار يافا العلمية للنشر والتوزيع،الأردن،ط.1، 2013،ص9.

[2]- طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2005، ص62.

[3]- ينظر: سعود محمود الساموك، هدى علي جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص30.و راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 20.

تنقسم اللغة العربية إلى فروع مختلفة هي القراءة، الخط، النص والقواعد والتدريب اللغوي، والأناشيد والمحفوظات، ويقصد بتقسيم اللغة إلى الفروع المذكورة لتنسيق العمل في المحيط الدراسي، وتحديد مدة زمنية لكل فرع ليصل بها التربويون إلى الغاية العامة.

رغم ما عرفته اللغة العربية من هزات إلا أنها في هذا الزمن تعود بقوة داعية إلى العمل على ازدهارها وخير دليل على ذلك احتلالها مكانة بارزة على مستوى خريطة اللغات وعلى مستوى انتشارها الجغرافي وأيضا على مستوى الناطقين بها كلغة أولى أو ثانية في مختلف المجالات.

وعلى ضوء ما سبق يتضح لنا أن اللغة العربية تلعب دورا مهما في حياة الفرد عامة والمتعلم خاصة في المرحلة الابتدائية، واللغة العربية فكر وعلى المتعلمين تحسس ذلك الفكر ليدخل في نفوسهم ويكون للألفاظ معنى، وتعد وسيلة للتعبير عن مظاهر الكون والحياة وجميع أنواع الأنشطة.

الفصـــــل الأول: أنواع المهارات اللغوية

أولا: مهارة الاستماع (الإصغاء أو الإنصات)

ثانيا: مهارة التعبير

ثالثا: مهارة القراءة

رابعا: مهارة الكتابة

تمهيـــد:

تتفرد اللغة العربية بمكانة خاصة عند الناطقين بها تفوق اللغات الأخرى ذلك لأنها لغة القرآن الكريم، حيث يحرص جميع المسلمين على بقائها حية مألوفة عند الجميع، وتتميز اللغة العربية بمجوعة من الطرق والوسائل التي يقدمها المعلمون للمتعلمين في إثراء رصيدهم اللغوي، فالحصيلة اللغوية مرهونة بأربعة فنون تسمى المهارات اللغوية التي أصبحت ضرورة ملحة لكل مثقف، كما أنها لازمة في حقل التعليم على وجه الخصوص تتمثل في(الاستماع, القراءة, التعبير, الكتابة) التي يسعى كل معلم إلى تحقيقها لدى المتعلمين، فإن هدفه هو أن يكتسب المتعلم القدرة على سماع اللغة والتعرف على إطارها الصوتي، والحديث بها بطريقة سليمة تحقق له القدرة على التعبير عن مقاصده والتواصل مع الآخرين، وكذلك يسعى أن يكون قادرا على كتابتها وقراءتها، مما تؤدي به إلى إثراء زاده اللغوي والفكري .

وسنركز في هذا الفصل على المهارات اللغوية الأربع ودورها في تعلم اللغة العربية، حيث قمنا بوضع شكل يوضح لنا الأعمدة الأساسية التي تقوم عليها اللغة العربية، و تعد من أهم التقنيات والمهارات التي يكتسبها المتعلم المتمثلة في (الاستماع, القراءة, التعبير, الكتابة)، وهو على النحو التالي:

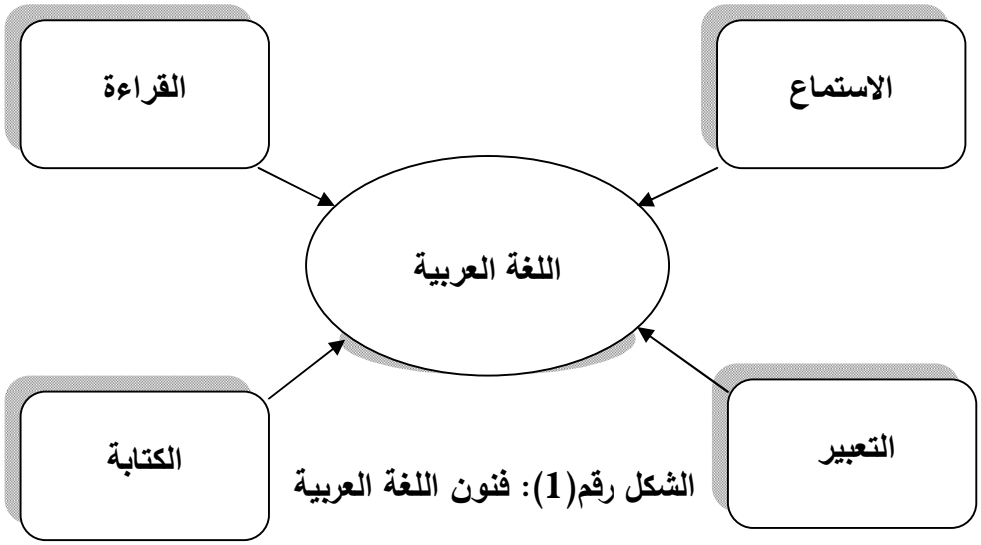

الشكل رقم(1): فنون اللغة العربية

المبحث الأول: مهارة الاستماع

1- مفهـوم الاستماع:

1-1- لغة: "السَّمْع ُ: مَاقَرَ في الأذن من شئ سَمِعَه ُويقال: سَاءَ سَمْعًا فأَسَاءَ إجابة ، أي لم يسمع حسنا ".[1]

يقصد بالمعنى اللغوي أن الاستماع الجيد للكلام ينتج عنه إجابة حسنة والعكس صحيح.

1-2- اصطلاحا:

من المعروف أن تعلم أي لغة يتطلب الاستماع قبل القراءة والكتابة والكلام ، ومن هنا يمكننا أن نقول إن الاستماع بداية تعلم المتعلم ، ونجده مذكورا في القرآن الكريم حيث ركز على ضرورة تنمية حاسة السمع وفضله عن باقي حواس الإنسان في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُوْلَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولاً ﴾ [سورة الإسراء:٣٦].

ومن هذه الآية الكريمة ندرك مدى أهمية الاستماع في حياتنا، فهي من أدق الحواس وأرقاها، كما أنها عامل ضروري في عملية الاتصال.

ويعرف على أنه "عملية إنسانية ذهنية واعية مقصودة ترمي إلى تحقيق غرض معين يسعى إليه السامع، تشترك فيه الأذن و الدماغ ".[2]

إذا فالاستماع عملية عقلية مقصودة، تكون بالتقاط الأذن للأصوات وإرسالها للدماغ ليحولها إلى معانٍ يدركها عقل الإنسان.

---

[1]- ابن منظور ، لسان العرب،مج7، ص256،مادة (س،م،ع).

[2]- محسن على عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، ط1، 2008، ص217.

وفي تعريف آخر نجد بأنه "يقصد بالاستماع ، تمرين التلاميذ على الانتباه وحسن الإصغاء والإحاطة بمعنى ما يسمع ".[1]

فمعنى الاستماع في هذا المفهوم يكمن في أهميته لدى المتعلمين من حيث الانتباه والتركيز الكبير خاصة في القسم.

كما يعتبر الاستماع بأنه عملية معقدة وليس مجرد عملية سمع فقط، بل تتدخل فيه الأذن والدماغ والعقل.[2]

ومن التعريفات السابقة نستنتج أن لعملية الاستماع دورًا هامًا في حياة الإنسان، وهو فن من الفنون الأولى للغة، ويعد وسيلة رئيسية للمتعلم.

2- أنـــواع الاستماع:

يصنف أحمد صومان أنواع الاستماع من حيث الغرض إلى ما يلي:

_ الاستماع بغرض الحصول على معلومات :أي الاستماع التحصيلي، الذي يتضمن الانتباه في المسموع ، وربط الأفكار بعضها ببعض.

_ الاستماع بقصد النقد والتحليل : يتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة والانتباه إلى المتحدث.

_ الاستماع بقصد الاستمتاع: هذا النوع من الاستماع لا ينبغي إلا التذوق والاستمتاع، وهذا ليس في مجال الكلمة فقط، بل في مجال الموسيقى أيضا، فإما أن يكون راضيًا بها أو تعليقا عليها.[3]

وقد اتضح لنا مما سبق أن عملية الاستماع تختلف أنواعها باختلاف الغرض والهدف، فهناك استماع لحل المشاكل، واستماع للاستمتاع، واستماع للدرس، واستماع لقتل الفراغ..الخ.

ونجد في كتاب محسن علي عطية أنه قسم أنواع الاستماع من حيث المهارات إلى مايلي :

---

[1]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط.1، 2005، ص121.

[2]- ينظر:على سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة للحديثة للكتاب ، لبنان، د.ط ،2014 ، ص173.

[3]. ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009،ص147.

_ الاستماع للاستنتاج: هو استماع تعقبه عملية استخلاص الأفكار العامة، واستنتاج معاني الكلمات غير الواضحة من السياق.

_الاستماع للموازنة والنقد: وهو الاستماع الذي يتطلب الموازنة بين المتحدث والمستمع ،والتمييز بين المعاني والأفكار، والتأكد من صحتها أو خطئها.

_ الاستماع للتذكر: وهو عملية استرجاع المسموع سابقا، وتذكر محتواه، و الاستفادة منه من أجل غرض معين.

_ الاستماع للتوقع: وفيه يتوقع المستمع ما سيقوله المتكلم، ويعرف هدفه من خلال كلامه حتى يتوصل إلى مضمون كلام المتحدث.[1]

وينقسم الاستماع من حيث موقف المستمع إلى:

_استماع من دون كلام: ويكون فيه المستمع متلقيا فقط دون مقاطعة المتحدث، مثل: أثنا إلقاء المعلم للدرس يكون التلميذ فيه مستمعًا فقط.

_ استماع وكلام: يتطلب فيه نقاش بين المتحدث والمستمع مع احترام الحوار.[2]

3- أهداف تنمية مهارة الاستماع:

إن الهدف الأساسي من الاستماع هو الاستيعاب لما سمعه المستمع من معرفة وسلوك، وهي تختلف من شخص لآخر، وأيضا من مجال إلى آخر، ومن أبرز هذه الأهداف نذكر:

_ تنمية القدرة على تتبع المسموع، والسيطرة عليه بما يتناسب مع غرض المستمع.

_ تنمية جانب التذوق من خلال الاستماع إلى المحدثات العصرية، واختيار الملائم منها.

_ تدريب المتعلمين على التركيز والانتباه.

---

[1]. ينظر: محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي ، ص230.

[2]. ينظر: المرجع نفسه ، ص231.

ـ تعليم التلاميذ آداب الاستماع .

ـ أن تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات حول ما استمعوه ، مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث .

ـ أن يجيد نقد ما سمعوا، ومعرفة المتناقضات، والفرق بين الحقيقة والخيال.[1]

نستنتج أن للاستماع أهمية كبيرة في العملية التعليمية خاصة عند تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث إنهم يركزون على الاستماع أكثر من متعلمي المراحل الأخرى، نذكر منها:

ـ الاستماع عامل حاسم في نمو مهارات اللغة الأخرى، مما لاشك فيه أن الطفل ينمي حصيلته اللغوية بواسطة الاستماع.

ـ الاستماع وسيلة لحفظ التراث، لطالما اعتمدت الأمم والشعوب السابقة على الاستماع من خلال نقل أعمالهم للأجيال اللاحقة، واستمرت على هذا المنوال إلى أن ظهرت الكتابة .

ـ الاستماع وسيلة للتعليم والتعلم، يهتم التعليم بدرجة كبيرة بالاستماع خاصة في المحاضرات والمناقشات وغيرها، ومهما تطورت الوسائل التعليمية يبقى للاستماع دور هام في البلدان المتقدمة.

ـ الاستماع وسيلة للتواصل ، لابد من تدريب التلاميذ على الاستماع ويكون ذلك من خلال تفاعل المتحدث والمستمع الذي يؤدي إلى تواصل جيد.

4- طريقة تدريس عملية الاستماع:

مهما تعددت وتنوعت طرق تعليم مهارة الاستماع للتلاميذ إلا أن هدفها واحد ألا وهو إتقان الإصغاء والتركيز ، فهناك وسائل وأنشطة كثيرة يقدمها المعلم لمتعلميه في الصف من أجل تنمية مهارة الاستماع، ومن الطرق التي يمكن أن يستخدمها المعلم في تعليم عملية الاستماع نذكر:

[1]. ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص125، و محسن علي عطية ، مهارات الاتصال اللغوي وتعلمها، ص237 ،و أحمد صومان ، أساليب تدريس اللغة العربية ، ص150.

*_ "سرد المعلم لمختلف القصص القصيرة المحبة لنفوس التلاميذ التي من خلالها يعبر التلاميذ عنها واستخراج أهم ما جاء فيها.

_ يقوم المعلم بقراءة نص ملائم على تلامذته يحتوي على أفكار جميلة وواضحة ويقدم لهم ما حضره من أسئلة.

_ تدريب المعلم تلامذته على الإصغاء أثناء حديثه.

_ طلب المعلم من تلامذته أن يشتركوا في قصة ما، بالإضافة إلى إقامة مسابقة للمستمعين بطرح أسئلة والإجابة عنها حول موضوع القصة." [1]

ومما ذكرناه أنفا من أساليب مختلفة للتدريب على الاستماع فهي لا تعد الوحيدة في وجودها، وإنما يقوم المعلم باختيار الطريقة الأنسب وخاصة في تدريسه للمواد الأساسية، فهدفه الوحيد والأساسي من ذلك هو أن يرفع مستوى استيعاب التلاميذ.

ويمر تدريس الاستماع الناجح بثلاث خطوات أساسية ومتتالية وهي كالتالي:

***- مرحلة ما قبل تدريس المهارة (مرحلة الإعداد):**

يقوم المعلم في هذه المرحلة بتحضير المادة التي سيقدمها إلى تلامذته بحيث يختارها مناسبة لخبرات وميول التلاميذ وتهيئة الجو الملائم.

***- مرحلة التنفيذ:** فتبدأ هذه المرحلة بدخول المعلم للصف فيقوم بتهوية الصف، وتهيئة التلاميذ ذهنيا عن طريق تشويقهم للحصة أو النشاط المختار، وتوضيح الهدف من تقديم المادة المختارة مع طرح أسئلة متنوعة.

[1]. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص242.

***- مرحلة المتابعة:** في هذه المرحلة ينتهي المعلم من إلقائه للمادة المختارة، فيقوم المعلم بالإجابة عن استفسارات التلاميذ.[1]

من خلال هذه المراحل الثلاث نستنتج أن للمعلم دور هام في تنمية مهارة الاستماع لدى التلاميذ عن طريق إرشاداته وتوجيهاته.

5- معوقات عملية الاستماع وطرق علاجها:

بالرغم من أن عملية الاستماع تعد عملية سهلة كما هو معروف لدى البعض إلا أن تحقيقها على أكمل وجه يعد من أكبر الصعوبات التي قد يواجهها التلميذ أثناء تعلمه ونذكر من هذه الصعوبات:

ـ "النقص في الثروة اللغوية خاصة إذا كانت المادة المسموعة تحتوي على كلمات جديدة صعبة النطق، مما يؤدي إلى ضعف الاستماع وعدم فهم المعنى.

ـ قلة التدريب على الاستماع مما يؤدي بالتلميذ إلى عدم التركيز والانتباه."[2]

ـ سرعة المتحدث في الكلام، يمكن أن تؤدي بالمستمع إلى الفهم البطيء وعدم استيعابه لما يقال، وكذلك يمكن أن يكون كلام المتحدث بطيئا جدا سنجد المستمع مالا وفاقدا للتركيز.[3]

ـ "الملل وعدم التحمل، إن كثرة كلام المتحدث تؤدي على ملل المستمع حتى أنه يتمنى أن يعطيه ملخص الموضوع في ظرف دقائق.

ـ لا تراعى حالة الشخص الصحية أثناء عملية الاستماع كأن يصاب المستمع بصداع في رأسه مثلا فهو بدلك لا يستطيع مواصلة التركيز."[4]

وهناك بعض الطرق التي أسهمت في معالجة هذه الصعوبات لدى التلميذ وهي كالتالي:

---

[1]. ينظر: أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص151.

[2]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص136.

[3]. ينظر: عبد الله علي مصطفى،مهارات اللغة العربية، ص70.

[4]. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة،دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2006،ص200.

- "ضبط المعلم صفه وطلب الهدوء من تلامذته وعد التشويش.

- وضع كل تلميذ وفق قدراته السمعية.

- تعويد التلميذ على الجلسة الصحيحة.

- حسن اختيار موضوعات الاستماع.

- تشجيع التلاميذ على التحدث ومناقشة الآخرين."[1]

6 - مهارات الاستماع:

الاستماع إنصات وفهم وتفسير، وتنقسم مهارة الاستماع إلى مهارات يجب توفرها لدى المتعلم لتحقيق عملية استماع جيدة واكتساب هذه المهارات لأداء مهام لاحقة لعملية الاستماع وذلك تبعا للهدف الذي تسعى إلى تحقيقه ويمكن تلخيصها فيما يلي:

- "القدرة على الانتباه وحسن الإصغاء"،[2] عندما نتحاور مع الآخرين نحسن الإصغاء إليهم ولا يشتت ذهن المتحدث ولا نقاطعه بمواضيع خارج موضوع الحديث وعلى سبيل المثال: سماع التلميذ لكلام المعلم عند شرح الدرس ويركز معه.

- مراعاة آداب الاستماع **أمر** ضروري يجب على التلميذ مراعاتها أثناء حواره مع الآخرين التي تتمثل في انضباط المتعلم في القسم أو عدم الاكتراث لما يقوله المتحدث وغيره.[3]

- "قدرتهم على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث وفيها يستخدم المتحدثون تعابير وجوههم أو حركات أجسامهم حتى يؤثروا على مستمعيهم كما تساعدهم على توضيح فكرتهم".[4]

- القدر على التمييز بين أصوات الكلمات مثل: خضر، خصر، بحر، شعر، حاضر، شاطر.

---

[1]. محمد رجب فضل الله، الاتجاه التربوي المعاصر في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط.2، 2003، ص44.

[2]. عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص78.

[3]. المرجع نفسه، ص 82.

[4]. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، 239.

- "القدرة على فهم اللغة ودلالة تراكيبها"، [1] فلكل لغة في العالم قوانينها الخاصة بها، بعضها يستعمل في الحياة اليومية وبعضها الآخر يحتاج إلى التعلم عن قصد.

في ضوء اكتساب هذه المهارات يتضح لنا أنها تمكن المتعلم من فهم ما يسمع، ولتنميتها على المتعلم بذل الجهد وممارستها تحت إشراف المعلم.

فللاستماع يعد أول فن من فنون اللغة العربية وأهم مهارة يتميز بها الإنسان منذ ولادته والتدريب هو العامل الأساسي لإتقان هذه المهارة والمحافظة عليها، فهي تتطلب من المتعلم الجهد والدقة.

1. عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص79.

المبحث الثاني: مهارة التعبير (التحدث أو الكلام)

1- مفهوم التعبير:

1-1- لغة: "عَبَرَ عما في نفسه: أَعْرَبَ وَبَيَنَ. وعَبَرَ عن غيره: عيي فأَعْرَبَ عنه وعَبَّرَ عن فلان: تكَلَّم عنهواللسان يُعَبِرُ عما في الضَمْير ".[1]

ويقصد بالمعنى اللغوي أن التعبير هو وسيلة للشرح والإيضاح.

1-2- اصطلاحا:

يطلق على مهارة التعبير أحيانا مصطلح الكلام أو التحدث التي تعد من أهم المهارات اللغوية التي قد يكتسبها الفرد في حياته ،فتعددت بذلك تعاريفها ومفاهيمها لعل من أبرزها نجد:" يعرف التعبير بأنه امتلاك القدرة على نقل الفكرة أو الإحساس الذي يعتمل في الذهن أو صدر إلى السامع، وقد يتم ذلك شفويا أو كتابيا وفق مقتضيات الحال".[2]

وورد في القرآن الكريم في قوله تعالى: ﴿إِنَ كُنتُمَ لِلرُّءَيَا تَعَبُرُونَ ﴾[**سورة** يوسف: ٤٣]. وهذا يعني أن التعبير هو كل ما يتلفظ به الإنسان عما يجول في خاطره وتكون لها دلالة عند السامع.

وأيضا هو" الإفصاح عما يجول في النفس من أفكار ومشاعر بالطرق اللغوية وخاصة بالمحادثة أو الكتابة، وعن طريق التعبير يمكن الكشف عن شخصية المتحدث وعن مواهبه وميوله وقدراته".[3]

---

[1]- ابن منظور، لسان العرب،مج9، ص13، مادة (ع، ب، ر).

[2]- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية، ص141.

[3]- سميح أومغلي، جمال عبادي، الموجز في أساليب تدريس اللغة العربية ، المؤسسة القومية، عمان، د.ط ، 1996، ص51.

كما يعرف الكلام بأنه " الفن الثاني من فنون اللغة الأربعة بعد الاستماع، وهو ترجمة اللسان عما تعلمه الإنسان عن طريق الاستماع والقراءة والكتابة".[1]

يقصد في هذا التعريف أن الكلام هو القدرة على استخدام اللغة بطريقة صحيحة مع غرض الإفادة.

تحدث بالإفصاح عما يجول في خاطره، فهي تعد ثمرة في تعلمه للغات، وتعد وسيلة من وسائل إقناع النفس والآخرين لذا لابد على كل معلم ومتعلم من أن يبذلا قصارى جهدهما في تحسين عملية التعبير وتجويدها .

2- أنـواع التعبير:

من المعروف أن التعبير ينقسم إلى تعبير كتابي وتعبير شفوي إلا أن هذين النوعين مصنفان من حيث الشكل أو الأداء، وهناك جانب آخر للتعبير وهو جانب الغرض الذي بدوره ينقسم إلى نوعين: الوظيفي والإبداعي، وسنتحدث عن هذه الأنواع فيما يلي:

2-1- من حيث الأداء:

2-1-1- التعبير الشفوي: ويسمى أيضا بالمحادثة وهو أسبق من التعبير الكتابي وأكثر استعمالا في حياة الفرد فهو أداة اتصال سريعة بين الأفراد، وهو أداء ضروري خاصة في المراحل الأولى من الابتدائية فيساعدهم على النطق السليم واكتسابهم مفردات ذات معاني[2]، ويعتبر هذا التعبير مرآة النفس وذلك لكونه يعبر عما يجول في الوجدان الإنساني من خواطر بحيث يعبر الفرد عنها شفويا وينتقي منها أبلغ المعاني وأجمل الألفاظ المعبرة، وأرقى التشبيهات والصور، ويمارس المعلم هذا النوع من خلال:

---

[1]- إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص149.

[2]. ينظر: راتب عاشور، محمد فؤاد الحوا مدة،أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق،ص202.

- الحديث عن موضوعات دينية مثلا.

- التعبير عن مختلف الصور الموجودة في الكتب المدرسية.

- يسرد المعلم بعض القصص لتلامذته.

2-1-2- التعبير الكتابي:

وهو ما يعرف بالإنشاء التحريري، ووسيلة اتصال بين الفرد والآخرين وذلك عن طريق الكتابة بآلة القلم مستخدما في ذلك مهارات أخرى باحترام قواعد الكتابة (الخط ، الإملاء ، حسن الخط)،

قواعد النحو والصرف (الرفع، النصب، التقديم، التأخير)، علامات الترقيم، ومن صور هذا التعبير نجد:

- "التعبير الكتابي عن المواضيع المجودة في الكتاب المدرسي.

- الإجابة عن الأسئلة.

- تلخيص مواضيع أو تأليف قصص."[1]

2-2- من حيث الغرض:

وينقسم التعبير إلى قسمين هما: التعبير الوظيفي والتعبير الإبداعي وهما كالتالي:

2-2-1- التعبير الوظيفي:

يعرف من خلال اسمه (الوظيفي) أي ذلك التعبير الذي يلعب دورا هاما في تأدية الخدمة للإنسان والمجتمع ففيه ينفذ مطالبهم ويقضي حاجتهم، ويكون التعبير الوظيفي إما شفويا أو كتابيا، ومن مظاهره نذكر:

- "الحوار والمناقشة.

- كتابة مذكرات.

---

[1]. المرجع السابق، ص 203.

- سرد أخبار وغيرها."[1]

يتسم هذا النوع من الغرض بالعلمية والموضوعية بعيدا عن العاطفة، فهو يعتمد بالمضمون أكثر من الشكل.

2-2-2-2- التعبير الإبداعي:

هو التعبير عن الأفكار والخواطر بطريقة مشوقة ومثيرة قصد التأثير على المستمعين أو القراء، فما يميز التعبير الإبداعي هو توفر عنصري العاطفة و الأصالة[2]، فالعاطفة هي التي تحرك في نفس الإنسان شعور يجعله يبدع في أفكاره وأحاسيسه، أما الأصالة فهي ذلك التميز من التعبير يحمل شخصية صاحبه ، فهو متعلق بفئة الأدباء والشعراء أكثر من الأشخاص العاديين.

ومن هنا يتبن لنا أن أنواع التعبير من حيث الغرض والأداء يعدان ضروريان في حياة الإنسان وخاصة في مجال التعليم، لذا ينبغي على المعلم تدريب التلاميذ لمختلف هذه الأنواع وألا يقصروا على نوع دون الآخر.

3- أهداف التعبير وأهميته:

للتعبير أهداف نذكر منها:

_ "تعويد التلاميذ على إجادة النطق وطلاقة اللسان.

_ تعويد التلاميذ على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار وربط بعضها ببعض.

_ تزويد التلاميذ بما يحتاجونه من ألفاظ وتراكيب لإضافتهم إلى حصيلتهم اللغوية واستعمالها في حديثهم وكتاباتهم.

_ تنمية المهارات العقلية المتنوعة من فهم وملاحظة واستنتاج.

---

[1]. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص171.

[2]. ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطان، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2013، ص305.

_ تقوية لغة التلميذ وتنميتها، وتمكنه من التعبير السليم سوءا كتابيا أو شفويا.

_ تهيئة التلاميذ على مواجهة المواقف الحياتية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال."[1]

يتضح مما سبق أن التعبير مهم وضروري له مكانة بارزة بين فنون اللغة الأخرى، ومن خلالها يصبح التلميذ عنصرا فعالا في محيطه المدرسي وخارجه ، مما يكسبه الثقة في النفس.

ومن هنا سنحاول أن نلقي الضوء على أهمية التعبير فله أهمية كبيرة في حياة الفرد وكذلك في حياة المجتمع ويمكن حصر أهميته في النقاط التالية:

_ التعبير وسيلة رئيسية في العملية التعليمية في مختلف مراحله،[2] فمن خلال النقاش والحوار بين المعلم والمتعلمين أو المتعلمين فيما بينهم ويكون إيجابيا إذا كان التعبير قائما على الفصحى.

_ التعبير وسيلة الفهم والإفهام بين المتكلم والمخاطب ويظهر ذلك من خلال تعدد المشكلات المطروحة في المناقشة بين المتكلم والمستمع.[3]

_ "التعبير من المهارات الأساسية التي ينبغي على التلميذ إتقانها.

_ هو أداة تعليمية، لذلك فإن عدم الثقة يؤدي إلى الإخفاق في تحقيق الأهداف التي ستأتي عليها.

_ التعبير فن من فنون الاتصال اللغوي، هو القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره بلغة سليمة وتصوير جميل."[4]

---

[1]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص152.و أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص164.

[2]. ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص150.

[3]. ينظر: على سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص231.

[4]. سعدون محمد السموك، هدى على جواد الشمري،مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، ص235.

على الرغم من أهمية التعبير بنوعيه (الشفوي والكتابي) إلا أن للتعبير الشفوي مكانة كبيرة في حياتنا، فيعد التعبير من المهارات التي تبرز قدرة المعلم والمتعلم على التحكم في اللغة من خلال ترجمة الأفكار والأحاسيس التي تدور في ذهنه.

4- طريقة تدريس عملية التعبير:

قبل حديثنا عن خطوات تدريس التعبير لابد من المعلم مراعاة بعض المبادئ ألا وهي:

- أن يلتزم التحدث باللغة العربية الفصحى وأن يعود تلامذته على دلك حتى يبعدهم شيئا فشيئا عن استعمال العامية.
- ألا يقاطع المعلم حديث التلميذ بل يكون النقد بعد الانتهاء من حديثه.
- أن يسأل المعلم أسئلة بلغة فصيحة حتى يجيب عنها التلاميذ بلغة فصيحة لأن المعلم يعتبر قدوة لتلامذته.

ومن هنا يمكننا حصر خطوات تدريس مهارة التعبير في النقاط التالية:[1]

*- يمهد المعلم لموضوع الدرس من خلال ربط الخبرات السابقة للتلاميذ بطرح أسئلة مثيرة للتفكير.

*- يعطي المعلم أهمية كبيرة لحصة التعبير ويدفع التلاميذ إلى ربط الصورة بالصوت.

*- يوجه المعلم بعض الأسئلة للتلاميذ لإثارة التفكير في أذهانهم.

*- يخصص المعلم حصة خاصة لتعبير التلاميذ عن ما يجول بخاطرهم.

*- يتلفظ المعلم بجمل درس القراءة بصوت عال.

[1]. ينظر: على حوا مده ، تعليم اللغة العربية للصفوف الأولى(النظرية والتطبيق)، دار جرير للنشر والتوزيع،عمان، ط.1،2005، ص118.

وعليه يعد التعبير من الأسس المهمة التي يستند إليها التفوق الدراسي وإجادته أي إجادة الدراسة اللغوية خاصة والتفوق الدراسي عامة، والتدريب عليه يعبر أمرا ضروريا خاصة في المرحلة الابتدائية التي تعتبر أهم مرحلة يكتسب فيها المتعلم طلاقة اللسان وثروة لغوية لا بأس بها.

5- صعوبات عملية التعبير وطرق علاجها:

يوجد عدد كبير من التلاميذ وخاصة في المرحلة الابتدائية يعانون من صعوبات في إنشاء التعبير سواء شفويا أو كتابيا ، فهناك عدة عوامل وأسباب تؤدي إلى ضعف التعبير، نذكر من هذه الصعوبات:

ـ سيطرة العامية وسيادتها على لسان التلميذ، فيرى أن الفصحى ليس لها معنى في الحياة ومساحتها محدودة في المدرسة فقط.[1]

ـ" قلة القراءة، فالقراءة لها صلة وطيدة بالتعبير ولا يتقن التلميذ التعبير إلا بكثرة القراءة.

ـ عدم مشاركتهم في مختلف الأنشطة المدرسية كالتعبير عن صور الحائط والمسابقات وغيرها.

ـ عدم زيارتهم لمختلف المكتبات هذا ما يزيدهم انعدام في البحث ، وعدم تعودهم على المطالعة.

ـ عدم متابعة المعلم الأعمال التعبيرية للتلاميذ وإهماله تقويمها وهذا ما يعود بالسلب على التلميذ إذا كان مخطئا لا يعرف خطئه وإذا أصاب لا يستطيع الحكم عليه بالصحة.

ـ دور الأسرة وعدم توفير الإمكانات المادية لأطفالها من كتب وقصص وعدم تشجيعهم على قراءتها والاستفادة منها، فهي مسؤولة عن ميل أطفالها للقراءة أو نفورهم منها."[2]

---

[1]. ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص212.

[2]. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2011، ص136،و أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص-195.

وعلى الرغم من الحجم الصغير للمشكلة إلا أن عواقبها وخيمة لذا يجب وضع حلول واقتراحات لتفادي هذه الصعوبات أو إزالتها تماما لدى التلميذ وعلاجها بأحسن الطرق بوضع دراسات يتبين فيها إيجابياتها ومن بين هذه الحلول نقترح مايلي :

- اختيار موضوعات مشوقة للتلاميذ، وهادفة وتتعلق بحياتهم وخبراتهم.

- اهتمام الأسرة بالأطفال قبل دخولهم المدرسة وأثناء الدراسة.

- تشجيع التلاميذ على زيارة المكتبات وحرصهم على المطالعة داخل المدرسة وخارجها.

- التزام التلاميذ بالفصاحة في التعبير والحث عليها في جميع المواد الدراسية.

- تخصيص أماكن وغرف للمطالعة وتزويدها بمختلف الكتب، وتوجيه المعلمين تلاميذ تهم إليها وتشجيعهم على الاستعارة منها.

- متابعة معلمي اللغة العربية لكتابات تعبير التلاميذ وتقويمها بإتباع طريقة مناسبة في التصحيح.[1]

يمكننا القول عن ما ذكرناه سابقا من صعوبات وحلول أن للمعلم والأسرة دورا هاما وفعالا في تميز الطفل بتعبيره مهما كان مستواه الدراسي.

6- مهارات التعبير:

تنقسم مهارة التعبير بدورها إلى عدة مهارات في إنشاء موضوع معين، ومن هذه المهارات نذكر:

- "القدرة على نطق الأصوات العربية نطقا صحيحا وواضحا"،[(2)] فلي حروف اللغة العربية مميزات يتميز بها كل حرف عن الآخر مثلا كالصفة والمخرج للحروف والخلط بين هذه الحروف يؤدي إلى الإخلال بالمعنى ،لذا يجب على المتحدث أن يتقن التلفظ بالأصوات من مخارجها الصحيحة وذلك بإعطاء كل حرف حقه ومستحقه كالهمس، والجهر، التفخيم، التخفيف وغيرها.

---

[1]. ينظر: زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص137.و محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص181.و أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص194.

[2]- عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص148.

- "القدرة على استخدام تراكيب لغوية صحيحة"[1]، فليست كل التراكيب اللغوية تستعمل في كل مقامات التعبير، لذا يجب مراعاة تراكيب الجملة وإعطاء كل لفظة أو كلمة ترتيبها الصحيح كالتقديم والتأخير، والحذف، كما توجد مفردات لها دلالة خاصة يستخدمها التلميذ حسب ما يتطلبه موضوع التعبير.

- إجادة فن الإلقاء، يتمثل في تنغيم الصوت والضغط على الكلمات التي يجب الضغط عليها، وتنبيه السامع ما يتضمنه المضمون من استفهام، أو تعجب، نداء وغيره.

- حسن توظيف المفردات لأن المفردات قوالب للمعاني فيجب على التلميذ أن يحسن اختيار اللفظة في ما يناسب تعبيره لأن اللفظة الواحدة لها معان متعدد في مختلف السياقات.

- استقطاب المستمع والتأثير فيه باستخدام أسلوب مشوق في عرض أفكاره بقوة أدائه والثقة في ما يقول.[2]

في ضوء ما سبق نستنتج أن مهارات التعبير في المرحلة الابتدائية تختلف عن مهارات المرحلة الإعدادية والثانوية، فتتنوع مهارات التعبير بتنوع عوامل مختلفة كالسن والجنس والمستوى التعليمي وببعد وقرب موضوع المتحدث عند السامع، ويشكل التعبير مسارا يؤثر في شخصية التلميذ.

بناءا على ما تقدم يظهر لنا أن التعبير إحدى مهارات الاتصال اللغوي، فهو يأتي بعد مهارة الاستماع، ويعد مهارة إنتاجية لغوية باتصاله مع جميع فروع اللغة العربية المختلفة.

(النحو، الصرف، الدلالة)، إضافة إلى المهارات الثلاث(القراءة، الاستماع، الكتابة).

---

[1]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص155.

[2]. ينظر: على سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها،ص240.

المبحث الثالث: مهارة القراءة

1. مفهوم القراءة:

1.1. لغة: "قَرَأَ: وقَرأْتُ، القرآن عن ظهر قلب أو نَظَرْتُ فيه هكذا يقال ولا يقال قَرأْتُ إلا ما نَظَرْتُ فيه من شعر أو حديث. وقَرأَ قِرَاءَةً حسنة فالقرآن مَقْروء وأنا قَارِئ".[1]

يقصد بالمعنى اللغوي أن القراءة هي ما ترى بالعين المجردة وتقرئ إما عن طريق القلب أو الشفتين، ويعد القرآن الكريم محسِن للسان القارئ عن طريق تلاوته مما يؤدي إلى سلاسة لسانه دون وقوعه في اللحن.

2.1. اصطلاحا:

تعد القراءة من أحد ميادين تعليم اللغة وهي أيضا من المهارات التي يجب على الإنسان التسلح بها لأنها أداة المعرفة والثقافة وزاد العقل.

حيث أكد القرآن الكريم في أول آية نزلت على سيد البشرية محمد صلى الله عليه وسلم على أهمية القراءة في حياة الفرد قال الله تعالى: ﴿قُلۡ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلۡفَلَقِ ۝١ مِن شَرِّ مَا خَلَقَ ۝٢ وَمِن شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝٣ وَمِن شَرِّ ٱلنَّفَّٰثَٰتِ فِي ٱلۡعُقَدِ ۝٤ وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝٥﴾ سورة العلق:[١ – ٥]

في الآيات الكريمة يتضح لنا أن أول ما نزل من القرآن الكريم على نبينا العظيم مفردة (اقرأ) وتتجلى تكرار هذه المفردات في الآيات التالية وهذا دليل على أهمية القراءة.

وقد وردت تعريفات كثيرة للقراءة ومن هذه التعريفات نذكر:

[1]. الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، ، ج3، باب(ق)، ،ص369.

" القراءة عملية عقلية انفعالية مركبة يقوم القارئ بواسطتها بإعادة معنى عبر عنه الكاتب في صورة رموز مكتوبة ".[1]

فالقراءة بناء على هذا المفهوم هي عملية تحويل تلك الرموز المكتوبة التي ينطقها إلى معان وأفكار دالة عن طريق العقل.

وفي تعريف أخر" أن القراءة هي:فن لغوي ينهل منه الإنسان ثروته اللغوية، إنها عملية تربط بالجانب الشفوي للغة من حيث كونها ذات علاقة بالعين واللسان، تربط أيضا بالجانب الكتابي للغة من حيث أنها ترجمة لرموز مكتوبة".[2]

من هذا التعريف يتضح لنا أن للقراءة شقين(شفوي و كتابي)، إذ لا يمكن أن تحدث عملية القراءة إلا إذا استخدم القارئ اللسان والعين معا.

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن القراءة هي النافذة الواسعة على المحيط المحلي للفرد والعالم لأنها أساس التعليم بمعناه المعروف وهي باب المعارف والخبرات جميعا.

2. أنواع القراءة:

تتطلب القراءة من صاحبها أن تكون لديه ثروة لغوية ولفظية ، ومن المعروف لدينا أن القراءة تنقسم من حيث الأداء إلى قسمين: قراءة صامتة وقراءة جهرية ومن خلال إطلاعنا على مختلف الكتب نجد أداء آخر ألا وهو قراءة الاستماع ، وسنتطرق لهذه الأنواع في النقاط التالية:

---

[1]. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص73.

[2]. محمد رجب فضل الله، الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط.2، 2003، ص63.

1.2. القراءة الصامتة:

1.1.2. مفهوم القراءة الصامتة:

فهي ترجمة الرموز المكتوبة إلى حروف ومنها إلى كلمات يفهمها القارئ دون أن يجهر بنطقها، وهذه القراءة هي أسرع من القراءة الجهرية ، ووسيلة لسرعة الفهم .[1]

يمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها:" القراءة التي يحصل فيها القارئ على المعاني والأفكار من الرموز المكتوبة دون الاستعانة بالرموز المنطوقة".[(2)]

في إطار هذا المفهوم نجد أنها قراءة من دون صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة أي أن البصر والعقل هما العنصران الفاعلان في هذا النوع من الأداء.

2.1.2. أهداف القراءة الصامتة:

تهدف القراءة الصامتة إلى مايلي:

_" اكتساب التلميذ المعرفة اللغوية.

_ تدريب التلميذ على السرعة في القراءة والفهم.

_ تعود القارئ على الانتباه والتركيز كما أنها تنمي دقة الملاحظة لديه، فهي تجعله يتأمل العبارات والتراكيب في معانيها وألفاظها.

_ تنمية حصيلة التلميذ اللغوية والفكرية.

_ زيادة القدرة على الفهم بغرض كسب المعلومات والانتفاع بالمقروء."[(3)]

---

[1]. ينظر: عبد اللطيف حسن فرج، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، ص100.

[2]. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص65

[3]. خليل عبد الفتاح وإبراهيم سليمان فتح العيد، ناهض صبحي فورة، استراتجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للنشر، فلسطين،د.ط، 2012، ص140.وحسان حسين عبايدة، القراءة عند الأطفال في منوع المناهج العلمية الحديثة، دار صفاء، عمان، ط.1، 2009، ص25.

نستنتج مما سبق أن القراءة الصامتة ترمي إلى فهم المقروء واستيعابه وزيادة المحصول اللغوي والسرعة في القراءة، لذلك فهي تعتبر أكثر إنتاجية وتحصيلا للمعلومات وعلى المتعلمين الاعتماد عليها في المواد الدراسية.

2.2. القراءة الجهرية:

1.2.2. مفهوم القراءة الجهرية:

فهي تختلف عن القراءة الصامتة في أمر واحد ألا وهو الصوت باستخدام جهاز النطق ، وتعنى القراءة الجهرية أيضا بتحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الفهم والأداء.[1]

وهي أيضا " تعتمد على فك المكتوبة وتوظف لهذه المهمة حاسة النظر ويعمل جهاز النطق على تصديق الرؤيا التي تنقل هذه الرموز إلى العقل الذي يحلل المدلولات والمعاني".[2]

وبهذا المفهوم يتبين لنا أن القراءة الجهرية هي عملية تحويل الرموز المكتوبة إلى ألفاظ منطوقة واضحة المعاني.

2.2.2. أهداف القراءة الجهرية:

تهدف القراءة الجهرية إلى مايلي:

ـ " تمكين المتعلم من إجادة النطق بالكلمات والجمل وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.

ـ وسيلة للكشف عن أخطاء التلاميذ في النطق، فيتسنى علاجها.

ـ إفهام السامعين ما يدور حولهم من قضايا وأمور ومشكلات.

ـ التأثير في السامعين لإقناعهم بأفكار معينة

---

[1]. ينظر: هدى الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1، 2000، ص26.

[2]. إسماعيل زكريا، طرق تدريس اللغة العربية، ص113.

ـ تعويد التلاميذ على السرعة في القراءة."[1]

يمكن القول إن القراءة الجهرية صعبة الأداء إذا ما قيست بالقراءة الصامتة وخصوصا للتلاميذ في المدرسة، لأن التلميذ يخفي عيوب نطقه أثناء القراءة الصامتة ولكن في القراءة الجهرية يحاول القارئ أن يبذل جهدا مزدوجا حيث يراعي إدراك المعنى مع نطق الألفاظ بشكل صحيح بنبرة مرتفة من الصوت بهدف إسماع الطرف الآخر.

3.2. قراءة الاستماع:

1.3.2. مفهوم قراءة الاستماع:

تختلف هذه القراءة عن القراءة الجهرية والصامتة في أنها تعتمد على عملية السمع فقط ولذَقي مايتم سماعه من الآخرين،وتعد وسيلة جيدة في الكشف عن المواهب والإمكانيات المختلفة للتلاميذ ويتم من خلالها معرفة جميع الفروقات بين التلاميذ.[2]

يمكن تعريف قراءة الاستماع بأنها "القراءة التي يستقبل فيها الإنسان المعاني والأفكار الكافية وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جاهرة أو المتحدث في موضوع ما أو ترجمة لبعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع والاستماع فالبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال".[3]

---

[1]. عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للطباعة، القاهرة، ط.4، 1968، ص69.و راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص68.و وحسان حسين عبايدة، القراءة عند الأطفال في منوع المناهج العلمية الحديثة، ص25.

[2]. ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص277.

[3]. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2006، ص63.

فقراءة الاستماع حسب هذا المفهوم هي عملية عقلية يتم فيها التعرف على المنطوق من خلال الاستماع والإصغاء حيث يعد الإصغاء العنصر الفعال فيها لأنه يعد أعلى درجات الاستماع التي لا تنقطع بأي عامل من العوامل.

2.3.2. أهداف قراءة الاستماع

تهدف قراءة الاستماع إلى مايلي:

ـ " تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر لدى المتعلم، وهذا ما يقتضيه التلميذ في مجال التعلم.

ـ تحليل المسموع وتحديد أفكاره الرئيسية وتقويمها.

ـ التمييز بين الأصوات المختلفة والوعي بقيمة الكلمات واستعمالاتها.

ـ تعليم التلاميذ كيف يستمعون إلى التوجيهات والإرشادات وكيف يتابعونها.

ـ تدريب التلميذ على الانتباه وحصرا لذهن وحسن الإصغاء وسرعة الفهم مع الإحاطة بمعاني ما يسمع".[1]

فقراءة الاستماع سبيل الفرد إلى فهم ما يدور حوله ، كما أنها تمكنه من تحليل المسموع وتقويمه واستيعابه، وعلى هذا يجب على المعلمين تلقين متعلميهم هذا النوع من الأداء و الاهتمام به، فهي المرشدة إلى فهم الدروس المبرمجة .

نستخلص مما سبق أن القراءة بأنواعها مفتاح كل شيء في حياتنا لأنها أساس التعليم، وهي وسيلة اكتساب المعارف والمعلومات والخبرات المتنوعة، فإذا كانت الحياة نفسها مدرسة تساعد الفرد على النمو والتعامل مع الغير، فإن القراءة تعد جزءا هاما في جميع مجالاتها، فهي تعمل على توسيع مداركها ونقلها إلى أفاق أرحب.

---

[1]. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص290. وطه حسين علي الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص114.وعبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص71.

3. أهمية القراءة:

للقراءة أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ويمكن تحديد أهميتها ودورها فيما يلي:

ـ "يستطيع بها المرء الوصول إلى المأثور الأدبي وما تحتوي من صور ومعان، ويقع التفاهم ويتم التواصل بين أبناء المجتمع والأمم عن طريق الكتب والمؤلفات." [1]

ـ" تساعد الإنسان على إثبات ذاته في مجال عمله.

ـ تمكن المعلم من توظيف المعرفة وتساعده على التحصيل اللغوي.

القراءة توسع خبرة التلاميذ وتنميهم، وتنشط قواهم ومداركهم العقلية."[2]

ـ القراءة توسع خبرة التلاميذ وتنميهم، وتنشط قواهم ومداركهم العقلية.

ـ كانت القراءة ولا تزال أهم وسائل نقل ثمرات العقل البشري وهي من أهم ما يتميز به الإنسان عن باقي فئات وطبقات المجتمع (المثقفة وغير المثقفة).[3]

خلاصة القول نقول إن للقراءة أهمية كبيرة تكمن في كونها الوسيلة الأساسية في التواصل بين الأفراد والمجتمعات، وتوسع دائرة خبرات الفرد وتساعده في حل مشكلاته وزيادة تحصيله العلمي.

4. طرق تدريس القراءة:

لعل مما سبق من تعريفات مختلفة للقراءة يظهر لنا أن عملية القراءة تمر بمراحل متعددة حسب علماء التربية و النفس حسب ما جاء به عمران جاسم الجبوري في كتابه ويمكننا تلخيصها فيها يلي:

---

[1]. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص256.

[2] . إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص169.

[3]. ينظر: طارق عبد الرءوف عامر، القراءة(مفهومها، أهدافها، مهاراتها)، الدار العالمية للنشر والتوزيع،الهرم،ط.1، 2014، ص45.وعبد اللطيف الصوفي، فن القراءة(أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، دار الوعي، الجزائر، ط.4، 2009، ص32.

*. **التمهيد:** تهيئة المعلم أذهان المتعلمين لدرس القراءة عن طريق تقديمه أفكار مما يزيدهم تشويقا لقراءته .

*. **قراءة المدرس النموذج:** تعد هذه المرحلة من أدق وأهم المراحل لعملية القراءة لأن قراءة المعلم تتسم بحسن الأداء والتعبير عن معاني وسلامة نطقه وخلوها من الأخطاء مما يحفز تلامذته على القراءة.

*. **قراءة التلاميذ الصامتة:** هي مرحلة يطلب فيها المعلم من متعلميه أن يقرؤوا درس القراءة قراءة صامتة تكون عن طريق العين وتنبيههم على إمساك القلم والتسطير على الكلمات غير الواضحة للاستفسار عنها بعد درس القراءة.

*. **القراءة الجهرية الأولى للتلميذ:** يطلب المعلم من التلاميذ النجباء قراءة النص.

*. **القراءة الجهرية الثانية للتلميذ:** يطلب المعلم من بقية التلاميذ بقراءة النص جزءيا عن طريق فقرات، وبعد إنهائهم القراءة يطلب منهم إعطائه من كل فقرة فكرة لإبراز فهمه للنص.

*. **إستخلاص الدروس والعبر من النص:** تعد هذه المرحلة آخر مرحلة حيث يقوم فيها المعلم بتقديم مجموعة من الأحكام والعبر لتوصيل الفكرة لأذهان المتعلمين.[1]

لنجاح تدريس عملية القراءة على المعلم إتقان هذه المراحل وممارستها في حصة القراءة وتعويدها عليها وذلك يؤدي إلى قراءة جيدة وسليمة.

5. صعوبات عملية القراءة والحلول و الحلول المقترحة لتجنبها:

الصعوبة في القراءة تعني قصور القراءة عن تحقيق الأهداف التي ترمي إليها القراءة ومن هذه الصعوبات نذكر: [2]

_ القراءة المتقطعة للجمل والكلمات.

---

[1]. ينظر: عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطان، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص290،289.

[2]. ينظر: محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص271.و طارق عبد الرؤوف عامر، القراءة(مفهومها، أهدافها، مهاراتها)، ص146.

ـ صعوبات التعبير عن ما يفهمه التلاميذ من الموضوع المقروء.

ـ انتقال العين بشكل خاطئ على السطر الواحد.

ـ القراءة السريعة وغير الصحيحة وتجاوز الكلمات التي لا يستطيعون قراءتها.

ـ التوتر الانفعالي.

هذه بعض مظاهر الصعوبات التي يواجهها التلميذ أثناء قراءته، وتختلف هذه الصعوبات من فرد إلى فرد ومن مرحلة إلى مرحلة.

أما العوامل المساعدة على تجنب الوقوع في الخطأ أثناء القراءة والتي تساعد على القيام بنشاط القراءة بطريقة صحيحة ولعل من أبرزها:[1]

ـ **المتابعة المستمرة:** وفيه يتطلب من القارئ التركيز وربط المادة المقروءة بعضها ببعض.

ـ **المعلم الكف:** ومنه تنبثق الجوانب الإيجابية في القراءة كالقراءة النموذجية الصحيحة وتمثله لمعنى الجمل والكلمات وقدرته على توصيل المقروء لتلامذته.

ـ **الكتاب الجذاب:** عن طريقه يتم استقطاب القارئ، ومن مظاهر الجاذبية في الكتاب من حيث الشكل(ورقه، طباعته، حجمه، لونه) ومن حيث المضمون(وضوح أفكاره ودقة أسلوبه.....)، كما أن جاذبية الكتاب تدخل في إطار تنمية الميل إليه وحب القراءة فيه، فهي عامل مساعد لها أيضا.

. كثرة التدريب على القراءة: يؤدي إلى ظهور جوانب متعددة مثل الفهم، والنقد والتحليل.

6. مهارات القراءة:

مهارة القراءة هي التعرف على الرموز الكتابية، وتنقسم مهارة القراءة إلى مهارات يجب توفرها في كل عملية قراءة ناجحة ويجب على التلميذ اكتسابها أثناء أداءه لعملية القراءة ويمكن أن نذكر منها:

[1]. ينظر: إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص201.

- "القدرة على تحديد هدف القراءة"[1]، فنحن لا نقرأ عبثا، وإنما نهدف إلى غرض ما هذا الهدف يختلف من شخص إلى آخر كما يختلف من وقت إلى آخر عند القارئ نفسه، وضوح الهدف من القراءة يساعد المرء على اختيار نوع القراءة المناسبة لهذا الغرض.

- "القدرة على مراعاة عادات القراءة "[2]، فتتمثل عادات القراءة في الجلسة السليمة وطريقة مسك الكتاب والإضاءة الجيدة وغيرها فهذه العادات تحافظ على الاستمتاع بالقراءة وتحقيق أكبر قدر ممكن من أهدافها.

- التمييز بين أشكال الحروف المتشابهة في الشكل والمختلفة في الأصوات لأن التشابه في الشكل والاختلاف في الأصوات يعد مشكلة من مشكلات حروف اللغة العربية.

- إدراك معاني الكلمات في ضوء السياق الذي تلد فيه.

- "تحليل الجملة إلى عناصرها، والموضوع إلى أفكاره"[3] لأن فهم الموضوع وتقويمه يقوم على قدرة القارئ وتحليله.

في ضوء هذه القدرات يتضح لنا أن مهارات القراءة متداخلة فيما بينها لا يمكن عزل الواحدة منها عن الأخرى، فعندما يتعرف التلميذ على الحروف والكلمات يصبح قادرا على ممارسة مهارة اللفظ إلى جانب مهارة الفهم.

تأسيسا على ما تقدم من قبل يمكننا القول إن مهارة القراءة هي عملية عقلية تتضمن تفسير الرموز التي تقع عليها عين القارئ فهي القدرة على النطق بها وفهم معانيها، يعني ذلك تفاعل القارئ مع المقروء ويعبر عنه باللفظ والسلوك تقديرا أو إعجابا أو رفضا لاستثمار خبرته في حل مشاكله التي قد يواجهها القارئ في حياته.

---

1. عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص98.
2. محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها، ص260.
3. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص37.

المبحث الرابع: مهـارة الكتابـة

1. مفهوم الكتابـة:

1.1. لغة: أصلها في اللغة العربية من مادة الفعل(كَتَبَ) الذي يعني ظَمَّ والاسم منه كِتابٌ و"(كَتَبَهُ) يَكْتُبُ، كُتْبًا، وكذا كِتَابَةً بكسر فيهما:خَطَّهُ".[1]

وجاء في معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب:" يقال في عرف الأدباء لإنشاء النثر، كما أن النثر يقال لإنشاء النظم، الظاهر أنه المراد هنا لا الخط".[2]

تعددت واختلفت أراء الأدباء واللغويين حول المفهوم اللغوي للكتابة فمنهم من يرى أن الكتابة هي الخط ومنهم من فرق بينهم.

وذكر القرآن الكريم في الآية الكريمة أهمية الرسم الكتابي في قوله تعالى:﴿نٓ ۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾ [سورة القلم: ١]

تعني الآية أن الله اقسم بالقلم الذي هو مسؤول عما هو موجود في الدنيا.

2.1. اصطلاحا:

تأتي مهارة الكتابة متأخرة بحسب ترتيبها بين بقية المهارات فهي تأتي بعد مهارة القراءة لأنها ترتبط بها، وقد تعددت مفاهيمها نذكر منها:

"الكتابة هي موهبة، واجتهاد وصبر، ومتابعة،وكل شئ في هذا العالم يمكن أن يكون مادة للكتابة والكاتب الجيد هو القادر أن يجد موضوع جدير بالكتابة".[3]

---

[1]. المرتضي الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، د.ط، 1987، ص100

[2]. مجدى وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط.2، 1984، ص154.

[3]. عبد اللطيف الصوفي،فن الكتابة(أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها)، دار الفكر، دمشق، ط.2، 2009،ص50.

وفي تعريف آخر نجد: أن الكتابة أداة من أدوات التعبير لترجمة الأفكار التي توجد في ذهن الإنسان وهي وسيلة مهمة بين أفراد المجتمع.[1]

تعرف أيضا بأنها:" رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها".[2]

فالكتابة إذا تعد من أهم الفنون اللغوية، إذ تعتبر وسيلة مهمة بين أفراد المجتمع يستطيع من خلالها الإنسان التعرف على آراء الآخرين وذلك بآلة القلم والورق، وتقويم الكتابة يكون في ضوء الاتصال وهو مدى القدرة على توصيل الرسالة.

وللتنبيه على مفهوم الكتابة والخط فهناك من فرق بينهما حيث يرون أن الكتابة فن تسجيل الأفكار المنطوقة في شكل رموز مكتوبة أما الخط فهو تحسين شكل الكتابة، ولكي تكون الكتابة على صيغتها الصحيحة لابد من الاهتمام بالإملاء خاصة عند تلاميذ الابتدائي.

2ـ أنـواع الكتابة:

نظرا للأنشطة الكتابية الموجودة عند الفرد عامة والتلميذ خاصة، يتبين لنا أن هناك ثلاثة أنواع للكتابة نذكرها فيما يلي:

1.2. التعبير التحريري: ينقسم بدوره إلى نمطين مختلفين هما:

1.1.2. الكتابة الوظيفية:

الكتابة الوظيفة هي الكتابة التي تقوم على لغة التواصل المباشرة وتهدف إلى نقل الأفكار مثل التي نستخدمها في حياتنا اليومية كإملاء المحاضرات أو إجابة الامتحانات وغيرها...[3]، وهي

---

[1]. ينظر: طه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص119.

[2]. محمد رجب النجار وسعد عبد العزيز مصلوح وأحمد إبراهيم الهواري، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط.1،2001، ص14.

[3]. محمد رجب النجار، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، ص20.

وسيلة للفهم والإفهام والتواصل الاجتماعي، ويوصف هدا النوع من الكتابة بالنفعية الاستهلاكية لأنها خطاب مباشرة بين المرسل والمتلقي، وتعمل على تحقيق وظيفية تواصلية تأثيرية.

2.1.2. الكتابة الإبداعية:

الكتابة الإبداعية هي الكتابة التي تسعى إلى توظيف اللغة توظيفا جماليا بغرض التعبير عن المشاعر بأسلوب أدبي جميل [1]، بهدف التأثير في نفسية التلميذ ، فالكتابة الإبداعية ابتكار لا تقليد ولا تأليف ولا تكرار، وتختلف من شخص إلى أخر، وهي أداة مهمة يطلق من خلالها المتعلم العنان لطاقته وقدراته الإبداعية التي تساعده في حل المشكلات اليومية عامة و التعليمية خاصة، ونجد هدا النوع في الشعر و المقالات الأدبية والروايات وغيرها.

الكتابة بنوعيها ليست منفصلة تماما ، وإنما تتداخل في كثير من الأحيان ، فالتعبير الوظيفي يحمل في طياته جوانب إبداعية والعكس صحيح.

في ضوء ما سبق يمكننا إجمال أهداف التعبير التحريري في العناصر التالية:

ـ" تمكين التلاميذ من التعبير عما في نفوسهم، أو عما يشاهدونه، بعبارة سليمة صحيحة.

ـ تعويدهم على التفكير المنطقي وترتيب الأفكار، وربط بعضها ببعض". [2]

ـ يصبح التلاميذ قادرين على تلخيص ما يقرؤون وما يسمعون بأسلوبهم الخاص.

ـ يقلل من الأخطاء اللغوية تدريجيا، ويهتم بتنظيم كتاباته من حيث: الخط، واستعمال علامات الترقيم، تقسيم الموضوع إلى أفكار. [3]

---

[1]. حاتم حسين البصيص، تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتجيات متعددة للتدريس والتقويم) ،الهيئة العامة السورية للكتابة، دمشق، د.ط،2011، ص87.

[2]. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص172.

[3]. ينظر: نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للنشر والطباعة والتوزيع، لبنان، ط.1، 1985، ص73.

ـ "إعداد التلاميذ على الحيوية التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على ممارسة الكتابة المناسبة في الموقع المناسب.

ـ تنمية ما لدى التلاميذ من مواهب أدبية، وقدراتهم الخلاقة في تعبيرهم اللغوي."[1]

إن أهداف التعبير التحريري المشار إليها ليست مرتبطة من تلميذ إلى آخر، ولا بصف دون الآخر وإنما هي أهداف وأغراض يسعى المعلم في غرسها لدى التلميذ مراعيا في ذلك قدراته العقلية والنفسية والجسدية.

2.2. الإملاء:

هو تحويل الأصوات المسموعة المفهومة إلى رموز مكتوبة وذلك على أن توضع تلك الحروف في مواضعها الصحيح من الكلمة من استقامة اللفظ وظهور المعنى.[2]

" هو عملية يراد بها من مدى حفظ المتعلمين الصور الصحيحة للكلمات واكتشاف ما يخطئون به منها، والعمل على إعادة حفظها من جديد بصورة صحيحة".[3]

ومن هنا يمكننا الإشارة إلى أهم أنواعها المتمثلة في ما يلي:

1.2.2. الإملاء المنقول:

يتمثل هذا النوع بعرض النص على السبورة، حيث يقوم المعلم بقراءته ومناقشته مع التلاميذ، ثم ينسخون ما هو معروض أمامهم من كلمات أو جمل أو فقرات. [4]

هذا النوع من الإملاء يخص الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية حيث جاء في الكتب المدرسية بعنوان "أكتب في دفترك".

---

[1]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص219.

[2]. سعد الدين أحمد، الإملاء في اللغة العربية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2014، ص55.

[3]. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطان، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص318.

[4]. نايف معروف، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، ص167.

2.2.2. الإملاء المنظور:

يتم في هذا النوع بعرض قطعة الإملاء وفهم مضمونها والتدريب على أشكال حروفها ثم يقوم المعلم بحجب هذه القطعة أو النص عن التلاميذ ثم يمليها عليهم بصوت واضح ومسموع، ويناسب هذا النوع من الإملاء الصفين والثالث والرابع.[1]

2-2-3- الإملاء المسموع:

يعتمد هذا النوع على سماع القطعة،[2] بمعنى أنه يأتي بعد الإملاء المنظور إذ يعتمد المعلم على قراءة القطعة قراءة استماع ثم يناقش كلماتها مع تلامذته وأخيرا يقوم بإملائها عليهم وهذا النوع من الإملاء يخص الصفين الخامس والسادس.

2-2-4- الإملاء الاختباري:

الغرض من هذا النوع هو التشخيص،[3]وعليه يـُقَوِم المعلم الكتابات الإملائية لتلامذته ويقيس مدى تقدمهم في اكتساب القواعد الإملائية واكتشاف نقاط القوة والضعف لدى المتعلمين في الكتابة، ومعرفة الأخطاء الإملائية الشائعة ومعالجتها.

من هنا يمكننا استخلاص مجموعة من الأهداف التي يرمي إليها الإملاء نذكر منها:

ـ تمرن التلاميذ على تحسين الخط، مما يساعدنا على تجويده والتمكن من قراءة المفردات والتراكيب اللغوية وفهم معناها فهما صحيحا.[4]

ـ " تدريب التلاميذ على رسم الحروف والكلمات رسما صحيحا مطابقا لما اتفق عليه أهل اللغة من أصول فنية تحكم ضبط الكتابة.

ـ تعويد التلاميذ على الدقة والنظام والتدريب والملاحظة.

---

[1]. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص112.

[2]. أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، ص208.

[3]. عمران جاسم الجبوري، حمزة هاشم السلطان، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، ص322.

[4]. أيمن عبد الغاني، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، د.ط، 2013، ص18.

ـ تدريبهم على الاتصال بغيرهم من الناس وذلك عن طريق الكتابة الصحيحة، السليمة، الواضحة، ويتم ذلك من بداية الصف الرابع ابتدائي، ويمكن تنمية هذه المظاهر في الصفين الخامس والسادس".[1]

3-2- الخط:

هو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة،[2] الدالة على ما في النفس، والخط أفضل من اللفظ، لأن اللفظ يفهم الحاضر فقط أما الخط فيفهم الحاضر والغائب معا والخط يرتبط بالقراءة وهو أساس رموز الكتابة.

ويمكننا إبراز أنواع الخطوط التي اتسمت بها اللغة العربية نذكر منها:

الخط الكوفي، خط الثلث، الخط الفارسي، الخط الديواني، خط الإجازة، خط الطفراء، خط النسخ، الخط الحديث، خط الرقعة، الخط التاجي،.....الخ.[3]

1.3.2. أهداف الخط:

يتبلور الهدف الرئيس لتدريس الخط في مساعدة التلاميذ على اكتساب أسلوب الخط الناضج ومن الأهداف الأساسية التي تستحق الذكر هي كالآتي:

- " تشجيع التلاميذ على ممارسة أنواع الخطوط المختلفة، بما يحفظ للتراث العربي من الخطوط بقائها واستمرارها المختلف.

- تكوين التلميذ على العادات الحسنة، كالنظام، الدقة، النظافة.

- تنمية الاتجاهات والمهارات المطلوبة لوضوح الكتابة وذلك لتسهيل قراءتها.

---

[1]. زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 2005، ص154.

[2]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص250.

[3]. ينظر : فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص122.

- اكتشاف أسباب تخلف الأفراد في إحراز تقدم مقبول في الخط."[1]

3- أهميـة الكتابـة:

للكتابة أهمية كبيرة ومتعددة في مختلف الأمور نذكر منها:

_ "حافظ للتراث.

_ إنها الوسيلة المثلى في الربط بين الماضي والحاضر والمستقبل.

_ إنها الأداة الطبيعية لنقل المعارف والثقافات عبر الأزمنة والأمكنة.

_ هي الأداة الرئيسية للتعلم بجميع أنواعه ومختلف مراحله.

_ الكتابة بها يؤخذ فكر الآخرين ويتوقف على خواطرهم وأحداثهم." [2]

4- طرق تدريس الكتابة:

إن تدريس الكتابة يفترض أ تسير تحت خطوات مدروسة يتبعها المعلم لتحقيق الفائدة المرجوة وهذه الخطوات كالآتي:

***- التمهيد:** وهي المرحلة الأولى التي يقوم فيها المعلم بتقسيم السبورة إلى جزءين، الجزء الأول للنموذج والجزء الثاني لشرح وتوضيح كيفية الكتابة.

***- قراءة أنموذج:** يقوم المعلم بقراءة أنموذج قراءة جهرية وواضحة أمام التلاميذ، ثم يشرح المعنى شرحا يسيرا.

***- كتابة أنموذج وشرحه:** وفيه يلفت المعلم انتباه التلاميذ ويطالبهم بالملاحظة أثناء كتابته للنموذج على السبورة.

***- المحاكاة:** وفيه يحاكي التلاميذ المعلم بكتابة أنموذج الموجود في السبورة على كراسات

---

[1]. إبراهيم محمد عطا، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، ص255.

[2]. زين الخويسكي، المهارات اللغوية، (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، ص169.

غير الكراسات المخصصة للخط مع مراعاة الدقة والتأني في المحاكاة.

*- وأخيرا في هذه الخطوة يطلب المعلم من تلامذته كتابة أنموذج في الكراسات المخصصة للخط وتشجيعهم على التجويد والتحسين.[1]

مهما تعددت طرق ومراحل تدريس الكتابة لدى المعلمين إلا أن التلميذ يبقى يلعب دورا هاما في اكتساب هذه المهارة بحيث ينبغي عليه أن يكون مزودا بقدرات أولية هامة تساعده في اكتساب هذه المهارة بشكل يسير وسريع.

5- صعوبات الكتابة:

تعددت محاولات الباحثين في تقويم نظام الكتابة العربية منذ أقدم العصور، منهم من رضي عنها ومنهم من عيبها جملة وتفصيلا، فبذلك تعددت مشكلات الكتابة ولعل أبرزها يعود فيما يلي:

5-1- الشكل:

يقصد به ضبط الكلمات بالحركات القصيرة (الضمة، الفتحة، الكسرة، السكون)[2] ، يعتبر الشكل من أكثر الصعوبات التي يواجهها المتعلم في تعليم اللغة العربية فمثلا: كلمة (ان) فهنا يحتار التلميذ إذ كانت (أنَّ، أَنْ، إِنَ، إِنْ) فلكل منها معنى مما يؤدي إلى تشويش ذهن المتعلم.

5-2- قواعد الإملاء:

كثرت الدراسات التي تناولت قواعد الإملاء على أنها تشمل صعوبات تفوق الكتابة عند الناشئين من بينها:

- الفرق بين رسم الحرف وصوته:

بحيث يكون هناك حروف تنطق لا تكتب والعكس مثل: (ذلك) وفي النطق (ذالك) بزيادة الألف.

---

[1]. ينظر: على سامي الحلاق ، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها،ص267. وطه حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، ص120.

[2]. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص97.

ـ ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف:

ارتبط هذا العيب بقواعد النحو والصرف التي تعيق الكتابة، فعلى التلميذ أن يعرف مواضع التقديم والتأخير مثلا في النحو، والجمع والتأنيث و التذكير في الصرف.

ـ تعقد قواعد الإملاء وكثرة الاستثناء فيه:

من أسباب مشكلات الكتابة العربية تشعب قواعدها وتعقدها حتى أصبح الكبار لا يعطون أهمية للأخطاء فما بالنا بالصغار مثلا: كتابة همزة الوصل والقطع.[1]

ـ الاختلاف في قواعد الإملاء:

اختلف العلماء في قواعد الإملاء لاختلاف الكتابة بين أفراد الشعوب العربية فمثلا: الهمزة المتوسطة فكلمة (يقرؤون) ترسم على ثلاثة أوجه أخرى (يقرءون، يقرؤون،يقرأون).

5-3- وصل الحروف وفصلها:

وهي مشكلة نجمت عن وجوب وصل بعض الحروف ووجوب فصل بعضها الآخر، وفي حالة الوصل نجد أن الكثير من الملامح تتلاشى.

5-4- الإعجام: "المقصود بالإعجام نقط الحروف ،والملاحظة أن نصف عدد حروف الهجاء معجما ويختلف عدد النقاط من حرف إلى آخر."[(2)]

5-5- الإعراب:

"وأهم ما تتمثل في هذه الصعوبة مايلي: *الضبط النحوي، * الضبط الصرفي ،* استخدام الصوائت القصيرة."[(3)]

---

[1]. ينظر: راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوا مدة ، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص129،128.

[2]. فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، ص221.

[3]. زين الخويسكي، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم،ص170.

ومن هنا نستنتج أن أبرز مشكلات الكتابة هي الشكل والقواعد والإملاء، وعلى المعلم أن يكون متفطنا لهذه المشكلات والمطلوب منه مساعدة المتعلم في تجنبها.

6- مهارات الكتابة:

ومن هنا لابد أن نشير إلى المهارات الفرعية التي تتكون منها مهارة الكتابة حتى يسهل على المتعلم إتقانها وهي كالآتي:

- "القدرة على الكتابة بخط واضح يميز بين الرموز الكتابية" [1]، هذه المهارة تكمن في وضوح الخط فهناك فرق بين جمال الخط ووضوحه فجمال الخط موهبة من عند الله أما وضوحه فهو موجود عند جميع الناس، فصعوبة قراءة الخط يدفع بالقارئ إلى التخمين لمعاني متعددة لكلمة واحدة.

- "القدرة على توليد أفكار للكتابة" [2]، هناك بعض الأفكار تبدأ من خلال الاستماع وأخرى من الكاتب نفسه، وينتهي ذلك بكتابة مواضيع فكرية، علمية، أدبية، معتمدين في ذلك على مهارة التفكير.

- "القدرة على استخدام التجارب السابقة في الكتابات اللاحقة"[3]، يهدف التدريب المستمر إلى اكتساب المتعلم مهارة ما ويم من خلال التدريب معرفة أخطاء كثيرة ونواحي إيجابية كثيرة أيضا، وعلى المتعلم أن يستوعب هذه التجارب ليطبقها في كتاباته المستقبلية، فيتجنب الأخطاء ويكثر من الإيجابيات.

---

1. عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ص167.
2. المرجع نفسه، ص 168.
3. المرجع نفسه، ص 169.

- "القدرة على نقل الكلمات التي نشاهدها نقلا صحيحا" [1]، فالكتابة رسم لرموز عرفية، وكل رمز من هذه الرموز يدل على صوت من أصوات اللغة، وكلما أفرد أهل اللغة رمزا خاصا بكل صوت في لغتهم كانت الكتابة أسهل، وكان تعلمها أمرا أيسرا.
- القدرة على تنظيم الورقة واحترام حجم الحروف والمسافة بينهم، كما يتعودون على اللمس ومد اليد ومسك الأشياء.

ونقول في ذلك أن الكتابة هي بمثابة بطاقة هوية لشخصية الكاتب فهي تعطينا فكرة عن قدراته ومهاراته وأفكاره، إضافة إلى أن الكتابة الجيدة تسهل على القارئ معرفة ما يحاول إيصاله الكاتب له.

[1]. عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان؛ الطبعة العربية، 2009، ص33.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية تقويمية لدور المهارات اللغوية وأهميتها في تعلم اللغة العربية

المبحث الأول: وصف العمل الميداني.

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان.

تمهيد:

بعد الانتهاء من الجانب النظري نأتي إلى الجانب التطبيقي الذي يعد جانبا مهما في البحث التربوي التعليمي، فهو خطوة مهمة للمعطيات النظرية إضافة إلى أنه نقطة انطلاق لتحقيق أي هدف ميداني، فهو من أهم الوسائل الضرورية التي تتعلق بجمع البيانات حول الموضوع المطروح، كما أنه يهدف للإجابة عن التساؤلات والتحقق من صحة أو خطأ الفرضيات الميدانية، ولا يتحقق ذلك إلا عن طريق التوجه إلى أهل الاختصاص، وها نحن الآن بغية الكشف عن المهارات المكتسبة لدى العينة المدروسة مع متعلمي السنة الرابعة ابتدائي، وهل كان لهذه المهارات فعلا دورٌ مهٌم في التحصيل اللغوي لدى التلميذ من خلال تقديم بعض النشاطات المقترحة.

المبحث الأول: وصف العمل الميداني.

1ـ موضوع الدراسة:

وقفنا في هذه الدراسة على معرفة وكشف أهمية ودور المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية لدى تلاميذ السنة الرابعة ابتدائي، من خلال تقديم استمارات تحتوي على أسئلة تخدم موضوعنا.

2 ـ عينة الدراسة:

" تتوقف صحة الدراسة السيسولجية للظاهر الاجتماعية على حسن اختيار العينة وكيفية استخراجها حتى يكون مجتمع البحث ممثلا للمجتمع الكلي"[1] ،وتتمثل عينة دراستنا في معلمي اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي المدرسين على مستوى بعض ابتدائيات ولاية البويرة، الذين يبلغ عددهم 54 معلما.

[1]. بالقاسم سلاطنية، حسان الجلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى ، الجزائر، د.ط، 2004، ص168.

(جدول يوضح عينة الدراسة)

الابتدائيات	المكان	عدد المعلمين		المجموع
		ذكور	إناث	
خالفي اعمر	عين بسام	00	02	02
عينوش اعمر	البويرة	00	01	01
عمايرة أحمد	عين بسام	00	01	01
قنداز أحمد	عين بسام	00	01	01
طاهر بن يوسف	بئر غبالو	00	04	04
حديوش أحمد	عين بسام	00	01	01
جبري مسعود	جباحية	00	01	01
لوصيف	عين بسام	00	02	02
لوصيف سليمان	بئر غبالو	01	02	03
قاسي محمد	عين بسام	01	03	04
تواق مناد	بئر غبالو	00	03	03
الربعي بو راس	معشية	00	02	00
مرابطي شريف	عين بسام	01	01	02
لحام محمد	البويرة	01	01	02
جندي سالم	الهاشمية	03	00	03
مالكي لكحل	عين العلوي	00	02	02
العمري بوجمعة	عين بسام	00	04	04
زادي مبارك	عين بسام	01	02	03
ماڤري علي	عين بسام	01	01	02
عباد منور	عين بسام	01	01	02
حملاوي شريف	عين بسام	01	01	02
نيشاني علي	عين بسام	01	01	02
عكريفي أعمر	عين العلوي	00	01	01
بينينال علال	عين بسام	00	01	01

سبيتي رمضان	عين العلوي	00	01	01
كرمية علي	سوق الخميس	00	01	01
المجموع		13	41	54
النسبة المئوية		%24.07	%75.93	%100

جدول رقم (01)

يبين الجدول والمخطط البياني عدد ابتدائيات ببلديات ولاية البويرة التي تقدر ب 29 ابتدائية، مرفقة جنس عينة المعلمين (ذكور وإناث)، فنجد نسبة 75.93% تمثل الإناث، أما النسبة المتبقية التي تقدر بـ 24.07% تمثل الذكور، وهذا ما جاء معبرا عن الإحصائيات الوزارية التي يتراجع فيها عدد مواليد الذكور أمام مواليد الإناث.

(جدول يوضح نسبة الأساتذة حسب نمط تكوينهم)

الأساتذة المستجوبون		**ذكور**	**إناث**	**المجموع**	**النسبة المئوية**
نمط التكوين	**المدرسة العليا للأساتذة**	03	09	12	%22.22
	قسم اللغة العربية	05	16	21	%38.89
	تخصص آخر	06	15	21	%38.89
المجمـــــــوع		14	40	54	%100

الجدول رقم (02)

انطلاقا من عدد الأساتذة المستجوبون وفرزهم حسب نمط تكوينهم يتضح لنا تساوي نسبة الأساتذة المكونة في تخصص اللغة العربية مع تخصصات أخرى بلغت 38.89% أما نسبة الأساتذة خريجي المدارس العليا للأساتذة كانت ضئيلة تقدر بـ22.22% مقارنة بالنسبة الأخرى ولعل هذا يعد نقصا في تكوين الأساتذة مما ينعكس سلبا على عملية التعليم أما بالنسبة لتخصص اللغة العربية فهو يساعد المعلم في تقديم البرنامج.

(جدول يوضح نسبة الأساتذة حسب أقدميهم في التعليم)

الأساتذة المستجوبون		ذكر	انثى	المجموع	النسبة المئوية
الأقدمية	أقل من خمس سنوات	06	26	32	%59.26
	أكثر من خمس سنوات	06	16	22	%40.74
المجمـــــوع		12	32	54	%100

الجدول رقم (03)

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة خبرة الأساتذة في التعليم أقل من خمس سنوات تقدر بـ59.26% مقارنة بخبرتهم أكثر من خمس سنوات تقدر بـ40.74% وهذا دليل على عدم أقدمتهم في التعليم مما يؤثر سلبا على مستواه العلمي الذي ينتج عنه ضعف في حصيلة النجاح السنوي للمتعلمين.

3 ـ المنهج المتبع والأدوات المستخدمة:

المنهج " هو الطريق المؤدي إلي الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل، وتحدد عمليته حتى يصل إلى نتيجة معلومة" [1]، والنتيجة المعلومة المقصودة لا تعني بالضرورة الحقيقة الثابتة، إنما هي فكرة أو مجموعة من الأفكار يتوصل إليها الباحث بواسطة آليات منظمة تجعل العقل يتقبلها.

لقد اعتمدنا في بحثنا هذا على المنهج الوصفي والتحليلي الذي يسمح لنا بتقصي الظاهرة أو المشكلة المدروسة ووصفها وصفا مدروسا، إلى جانب ذلك المنهج الإحصائي عند تقديرنا للنسب المئوية المتعلقة بإجابات الأساتذة.

أما أدوات اللازمة لهذه الدراسة تتلخص فيما يلي:

1- الإستبانة:

"يعتبر الاستبيان أحد الأدوات الملائمة للحصول على معلومات وحقائق مرتبطة بواقع معين تستهدف دراسة"[2].

وقد قمنا بتوزيع مجموعة من الاستمارات على عدد من أساتذة السنة الرابعة ابتدائي، نجد أنه قد تم جمع 54 استبيانا من أصل 60 موزعة على 27 ابتدائية من بلديات ولاية البويرة، للوصول إلى هدفنا، حيث احتوت هذه الاستمارات على مجموعة من الأسئلة قدرها 25 سؤالا يستهدف كل سؤال

---

[1]. آمنة بلعلى، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط.2، 2011، ص23.

[2]. العجيلي عصمان سركز، سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه وتقنيته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط.1، 2002، ص220.

منها الإجابة على أبرز الإشكاليات التي أثارها البحث، وحللنا كل الأسئلة على شكل أرقام إحصائية ثم حولناها إلى نسب مئوية في شكل جدول وأعمدة بيانية.

وتجدر الإشارة إلى أننا اتبعنا خلال عملية الإحصاء على القاعدة الثلاثية التالية:

العـــــــدد الكلـــــــي للأجوبة ← 100

عـــــدد التكـــــرارات ← س

المبحث الثاني: تحليل نتائج الاستبيان

1)_ كيف تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلمين في قسمك؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
في كل درس	42	%77.77
حسب ما يقتضيه الدرس	12	%22.23
المجموع	54	%100

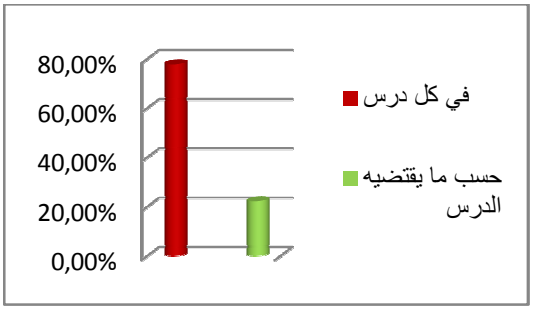

جدول ومخطط رقم(04)

من خلال إجابات المعلمين على سؤال الاستمارات الذي يتمثل في كيفية تنمية المعلم لمهارة الاستماع لدى المتعلمين يتبن أنهم يتقيدون في استخدام مهارة الاستماع في كل درس ونسبتهم 77.77%، يتبن لنا من خلال إلقاء المعلمين للدرس يتم التركيز والعناية بمهارة الاستماع في كل درس، وهذا يدل على أهمية هذه المهارة لدى المتعلمين، فهو الأساس الذي تبنى عليه القراءة والكتابة والتعبير، مقارنة بالإجابات الأخرى التي تقوم على استخدام مهارة الاستماع حسب ما يقتضيه الدرس بنسبة 22.23% تبين لنا أنهم لا يخصصون وقتا معينا في كل حصة لتنمية هذه المهارة نظرا لضيق الوقت رغم أهميتها إضافة إلى وجودها في أنشطة متخصصة مبنية على الاستماع كنشاط المحفوظات أو القراءة أو الإملاء وغيرها.

2)_ في أي نشاط يتم التركيز على مهارة الاستماع؟

الاحتمـــــالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المحفوظات	17	%17.89
المطالعة	10	%10.53
الإملاء	42	%44.21
أمور أخرى	26	%27.37
المجموع	95	%100

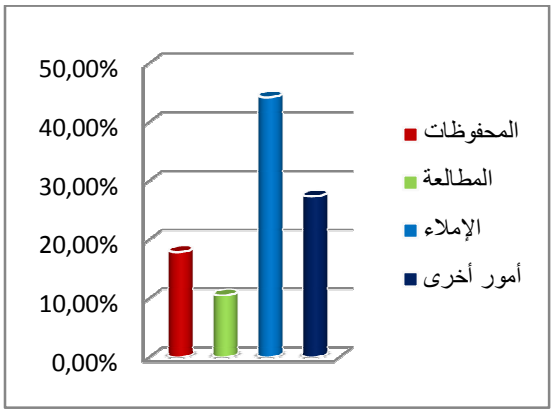

جدول ومخطط رقم (05)

توضح النتائج أعلاها المتوصل إليها أن معظم إجابات المعلمين يركزون على مهارة الاستماع في نشاط الإملاء بنسبة 44.21% لأن نشاط الإملاء يتطلب الاستماع الجيد لمخارج الحروف وعلامات الوقف لتجنب الوقوع في الأخطاء الإملائية، تليها نسبة المحفوظات تقدر بـ17.89% والمطالعة بنسبة 10.53% كما أن في نشاطي المحفوظات والمطالعة لا تقل أهمية التركيز على مهارة الاستماع لأن لهما دور في تقويم النطق واكتساب رصيد لغوي، إضافة إلى هذه الأنشطة هناك بعض المعلمين قدموا لنا أنشطة أخرى بنسبة تقدر بـ27.37% التي تركز على مهارة الاستماع كفهم المنطوق و التعبير الشفهي ودراسة النص وغيرها.

3)_ هل تقوم بربط مهارة الاستماع بخبرات المتعلم السابقة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
دائما	18	%33.33
أحيانا	33	%61.11
أبدا	3	%5.56
المجموع	54	%100

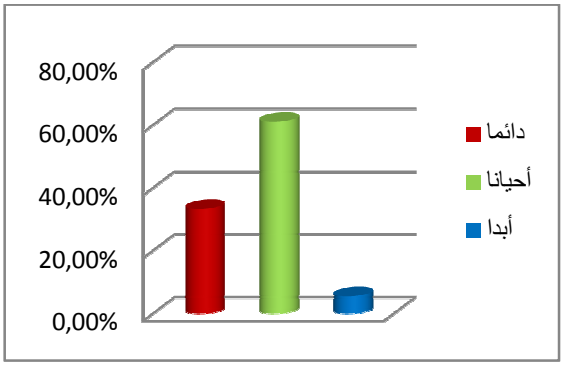

جدول ومخطط رقم (06)

من خلال إجابات المعلمين عن سؤال الاستمارة يتبين لنا أن أغلب المعلمين التي تتراوح نسبتهم بـ 61.11% الذين يقومون بربط مهارة الاستماع بخبرات المتعلم السابقة تكون (أحيانا) حسب ما يتطلبه الدرس إذا كانت عناصر الدرس لها علاقة بالدرس السابق، في حين بلغت الإجابة بـ (دائما) نسبة 33.33% فالتلميذ يكتسب حصيلة لغوية من مختلف الأنشطة التي درسها سابقا فيطرح المعلم على التلاميذ أسئلة متعلقة بالدرس السابق من أجل معرفة مدى استيعابه وتذكره للمعلومة قصد تذكيره بما قدم له سابقا داخل الفصل لتتم عملية الفهم السريع وتوظيف خبرته التي يمتلكها من قبل من أجل الابتكار والإبداع، في حين بلغت الإجابة بـ(أبدا) نسبة قليلة جدا تقدر بـ 5.56% هذه العينة من المعلمين لا يربطون مهارة الاستماع بخبرات المتعلم السابقة فهم يعتمدون على البرنامج السنوي فقط دون مراعاة ما قدم لهم سابقا لضيق الوقت مثلا.

4) _ هل حرص تلميذك على الاستماع إليك بطريقة جيدة يساعده على تنمية ثروته اللغوية؟

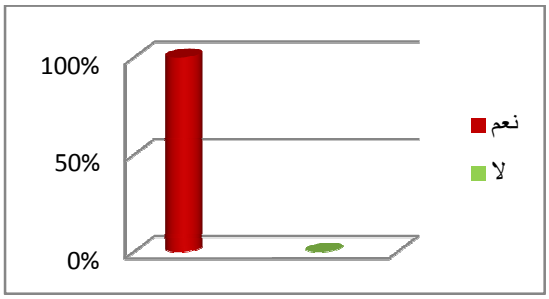

الإحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	54	%100
لا	00	%00
المجموع	54	%100

جدول ومخطط رقم (07)

يتبن لنا من خلال النتائج أن جل إجابات المعلمين عن هذا السؤال كانت بـ(نعم) بنسبة تقدر بـ 100% مما جعل نسبة الإجابة بـ (لا) منعدمة يعني هذا أن المعلم يحرص تاما على تنمية مهارة الاستماع لدى تلاميذه فهي تساعده كثيرا في التحصيل اللغوي وإثراءه.

5) _ ما هي الطريقة التي تتبعها في سير الحصة؟

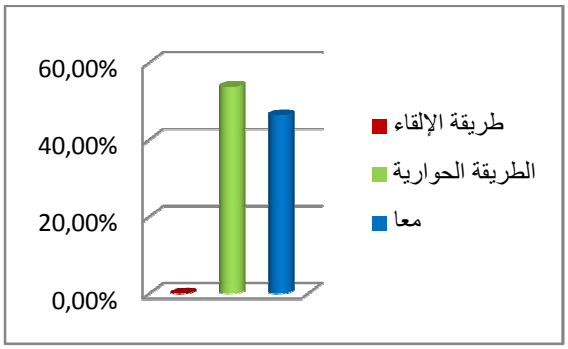

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
طريقة الإلقاء	**00**	**%00**
الطريقة الحوارية	**29**	**%53.70**
معا	**25**	**%46.30**
المجموع	**54**	**%100**

جدول ومخطط رقم (08)

توضح لنا النتائج تقاربا في إجابات العينة بين الذين يرون الطرق الأنسب في إلقاء الدرس تكون بتباع (الطريقة الحوارية) بنسبة 53.70% و الطريقتين معا(الطريقة الحوارية والطريقة الإلقائية) بنسبة 46.30% في حين انعدمت الإجابة على (الطريقة الإلقائية)، فإتباعهم للطريقة الحوارية

دليل على أن المعلمين يعطون فرص للمتعلمين من أجل مناقشتهم وذلك بطرح الأسئلة والإجابة عنها بمشاركة المتعلم ومساعدة المعلم، أما بالنسبة للعينة التي اختارت الطريقتين معا فهي الطريقة الأنسب لإيصال المعلومات بطريقة سريعة وسهلة فيؤدي بذلك ترسيخها في ذهن المتعلم.

6) _ ماهو النظام اللغوي الذي يستخدمه متعلميك؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
اللغة العربية الفصحى	26	%48.15
العامية	02	%%3.70
معا	26	%48.15
المجموع	54	%100

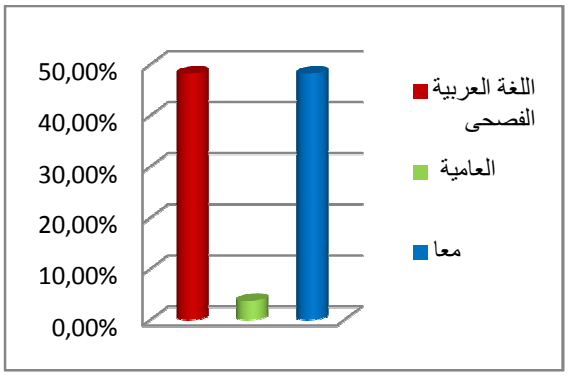

جدول ومخطط رقم (09)

من خلال النتائج الموصل إليها يتضح لنا تساوي نسبة المتعلمين الذين يستعملون(اللغة العربية الفصحى) و(اللغة العربية الفصحى والعامية) معا، و قد بلغت نسبتهما 48.15% فهناك عينة من المعلمين لا يحبذون استعمال العامية في الصف بل التكلم بلغة عربية محضة خاصة إذا كانوا من أهل الاختصاص ويطالبون من متعلميهم إعطاء اللغة العربية مكانتها الحقيقية، في حين العينة الأخرى تسمح باستعمال العامية مع الفصحى بسبب قلة رصيد المتعلم اللغوي فيلجأ إلى استعمال ألفاظ عامية للتعبير عما يجول في خاطره مع توظيف اللغة العربية الفصحى، تليها الإجابة بالعامية فقط تكاد تنعدم تقدر نسبتها بـ 3.70% وهذا الشيء بديهي فالمتعلم لا يتكلم بالعامية بل عليه تجنبها و التمرن على إتقان اللغة العربية الفصحى، وعلى المعلم أن يحرص عليها في الصف.

7) _ هل يراجع التلاميذ دروسهم قبل المجيء إلى المدرسة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
دائما	02	%3.70
أحيانا	51	%94.44
أبدا	01	%1.86
المجموع	54	%100

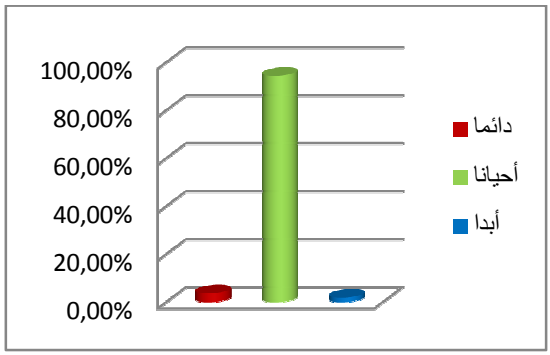

جدول ومخطط رقم (10)

من خلال ملاحظتنا لهذه المعطيات يتضح لنا أن أغلب إجابات المعلمين (أحيانا) الذين بلغت نسبتهم بـ 94.44% في مراجعة تلامذتهم للدرس قبل المجيء إلى الصف فمعظم التلاميذ لا يتفقدون كراساتهم إلا عند الضرورة وقت الامتحان مثلا، وتوجد فئة من المتعلمين يراجعون دروسهم دون تكليفهم وهذه الظاهرة يتميز بها التلاميذ المجتهدين، والإجابة بـ (دائما) تقدر بـ 3.70% وذلك يعني أنه توجد فئة قليلة من المتعلمين الذين يراجعون الدرس قبل المجيء إلى الصف، في حين الإجابة بـ(أبدا) تكاد تنعدم تقدر نسبتها بـ 1.86% من التلاميذ الذين لا يراجعون دروسهم وهذا دليل على اهتمام الجيد لمراجعة دروسهم.

8) _ في حالة عدم المراجعة هل يرجع سبب عدم المراجعة إلى:

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عدم فهم النشاط	12	%20.34
عدم وجود مراجع مساعدة	17	%28.81
أمور أخرى	30	%50.85
المجموع	59	%100

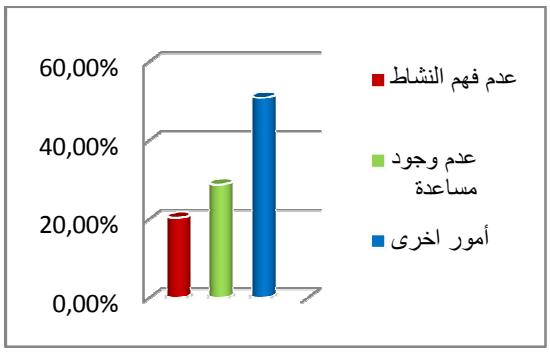

جدول رقم (11)

من خلال إجابات المعلمين على سؤال الاستمارة يتبين لنا أن أغلب المعلمين الذين تتراوح نسبتهم بـ50.85% أنهم يرون سبب عدم مراجعة التلاميذ للدرس تعود إلى (أمور أخرى) يتمثل أغلبها في إهمال التلميذ وعدم وجود متابعة من طرف الأولياء فللأسرة دور هام في تحسين مستوى أبنائهم إضافة إلى كثرت ساعات الدراسة وتراكم الدروس، في حين الإجابة بـ نسبة 28.81% أنه يعود إلى (عدم توفر مراجع مساعدة) التي تساعدهم في زيادة فهم الدروس، تليها الإجابة بـ نسبة 20.34% أن السبب يعود إلى (عدم فهمهم للأنشطة) لأن محتوى البرنامج السنوي يكون مكثفا مما يؤدي إلى وجود صعوبة في المراجعة وعدم فهم الدروس.

9) _ في نشاط القراءة على ماذا تحرص؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
القراءة الصامتة	05	%8.06
القراءة الجهرية	07	%11.29
قراءة الاستماع	06	%9.68
كلها	44	%70.97
المجموع	62	%100

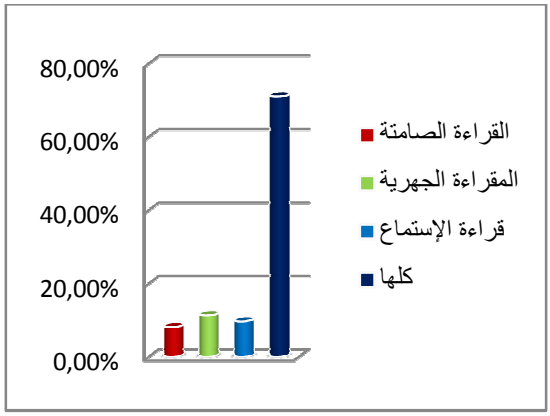

جدول ومخطط رقم (12)

من خلال نتائج الإجابات على الاستبيان نجد أن أغلبية المعلمين قد ركزوا على الاقتراح الذي يجمع بين كل القراءات بنسبة 70.97% ، في حين كانت الإجابة متقاربة بين القراءة الجهرية بـ نسبة 11.29% وقراءة الاستماع بـ نسبة 9.68% والقراءة الصامتة بـ نسبة 8.06% في نشاط القراءة حيث جاء حرص المعلمين بنسبة عالية على كل أنواع القراءات لأن هذه الأنواع مكملة لبعضها البعض، إذ يقوم المعلم في الصف بقراءة النص قراءة أنموذجية بصوت واضح وسليم

والوقوف عند الكلمات صعبة الفهم وشرحها، ثم يطلب من التلاميذ قراءة النص قراءة صامتة من أجل التمرن على النص وتجنب الأخطاء وتفادي الخجل والارتباك، ثم تليها قراءة النص قراءة جهرية من طرف التلميذ واستماع زملائه إليه.

10- أ -) _ هل يهتم المتعلم بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	26	%48.15
لا	28	%51.85
المجموع	54	%100

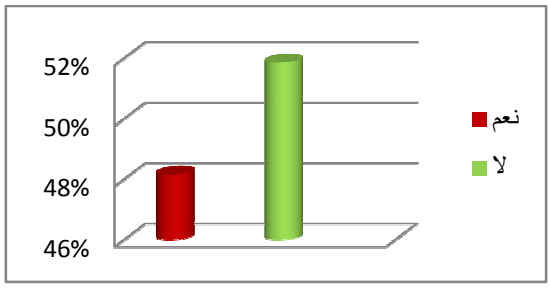

جدول ومخطط رقم (13- أ-)

يتضح لنا جليا من خلال النتائج أن هناك تقاربا في الإجابات حول اهتمام المتعلم بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى، وهذا ما جاء في الجدول والمخطط البياني رقم (13 – أ -) حيث كانت الإجابة بـ(لا) بنسبة 51.85% لأن المتعلم يواجه صعوبات في نشاط القراءة ومن أبرزها صعوبة نطق وفهم الكلمات، و أما الإجابة بـ(نعم) بنسبة 48.15% لأن نشاط القراءة يبرز مهارات وقدرات التلميذ اللغوية ويحسن مخارج الحروف والنطق.

10- ب -) _ في حالة الإجابة بنعم هل تكون؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
بنسبة كبيرة	17	%70.83
بنسبة متوسطة	06	%25
بنسبة جزئية	01	%4.17
المجموع	24	%100

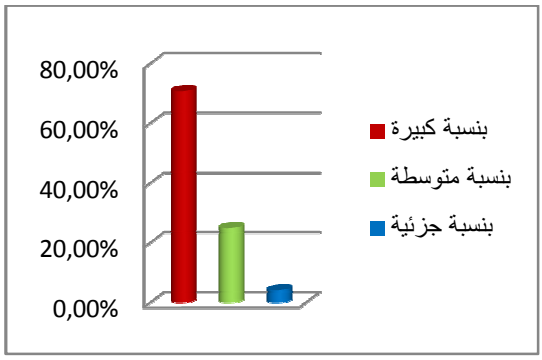

الجدول ومخطط رقم (13- ب-)

وتناولنا في الجدول والمخطط البياني رقم (13- ب -) في حالة الإجابة بنعم نجد اهتمام المتعلم بنشاط القراءة تكون (بنسبة كبيرة) بـ 70.83% لأنها تثري رصيده اللغوي فهي مفتاح العلوم فإذا تمكن المتعلم من استعمالها استعمالا لغويا صحيحا يستطيع الولوج إلى في المعارف الأخرى، في حين جاء الاهتمام بها (بنسبة متوسط) بنسبة 25%، أما (بنسبة ضعيفة) كانت نسبتها قليلة جدا التي تقدر بـ 4.17% فهم المتعلمين الذين لا يهتمون بنشاط القراءة ولا يعيرونه اهتماما كبيرا وسبب هذا أن هؤلاء المتعلمين من ذوي المستوى الضعيف يعانون صعوبات في القراءة من حيث مخارج الحروف وتشابه بعضها مثل نطق (ر - غ)، وتشابه في الشكل (س - ش)، (ر - ز)، (ب - ت - ث)، (ع - غ)، (ح - خ - ج)، وإذا تمكنوا من قراءة النص فإنهم لا يستوعبون أفكاره ومعانيه.

11) _ أي الطرائق تعد الأنجع من أجل تنمية مهارة القراءة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الطريقة التركيبية	04	%7.84
الطريقة التحليلية	25	%49.02
الطريقة المزدوجة	22	%43.14
المجموع	51	%100

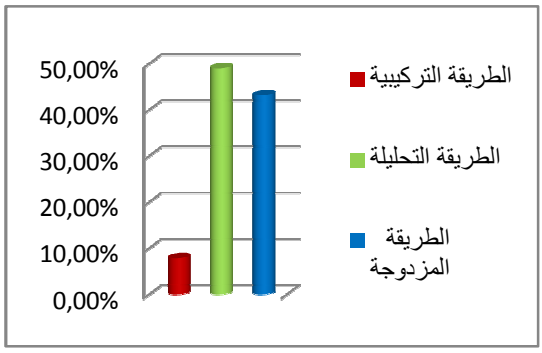

جدول ومخطط رقم(14)

يتضح لنا من خلال نتائج الجدول والمخطط البياني أن اغلب معلمي السنة الرابعة ابتدائي يفضلون استخدام (الطريقة التحليلية) التي جاءت بنسبة 49.02% وتسمى أيضا بالطريقة الكلية لأنها تبدأ بتعليم التلميذ وحدات لغوية على شكل مفردات مفهومة ومألوفة لديه، أو وحدات على شكل جملة سهلة تنتزع مفرداتها من خبرات معارفه، لكن هناك بعض المعلمين الذين يفضلون (الطريقة التركيبية) التي جاءت بنسبة 7.84%، والمتمثلة في التعريف بالحرف أولا صوتا وشكلا ثم وضعه ضمن كلمات وبعدها وضع هذه الكلمات في جمل.

12- أ -) _ هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية الأنشطة الأخرى؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	53	%98.15
لا	1	%1.85
المجموع	54	%100

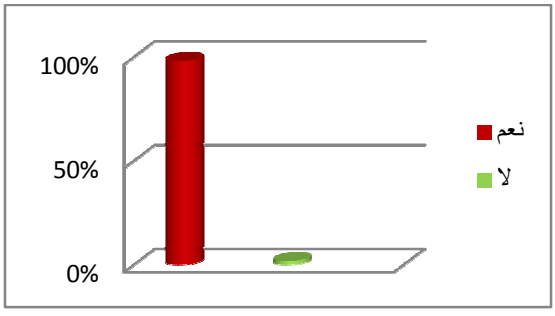

جدول ومخطط رقم (15- أ-)

أسفرت النتائج المتحصل عليها أن الأغلبية الساحقة من أفراد العينة (المعلمين) في إجاباتهم كانت بنسبة 98.14% بأن لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية أنشطة اللغة الأخرى، في حين أن نسبة نفي وجود علاقة بينهم جاءت بنسبة 1.85% وهي نسبة قليلة، فنشاط القراءة بالنسبة لنشاطات اللغة الأخرى هو المركز الذي تحوم حوله بقية الأنشطة من خلال المقاربة النصية التي تجعل من النص المقروء نقطة انطلاق لتعليم كل من الإملاء والتعبير الشفوي والكتابي وغيرها من النشاطات اللغوية، فتعلم اللغة والنجاح فيها يؤدي بالضرورة إلى النجاح في باقي الأنشطة الأخرى.

12- ب -)_ كيف يسهم نشاط القراءة في فهم بقية الأنشطة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
من ناحية تعلم اللغة	27	%43.55
من ناحية المادة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي.	07	%11.29
من ناحية تشابه مواضيع نشاط كتاب القراءة مع بعض مواضيع المواد الأخرى.	07	%11.29
من كل النواحي المذكورة سابقا.	21	%33.87
المجموع	62	%100

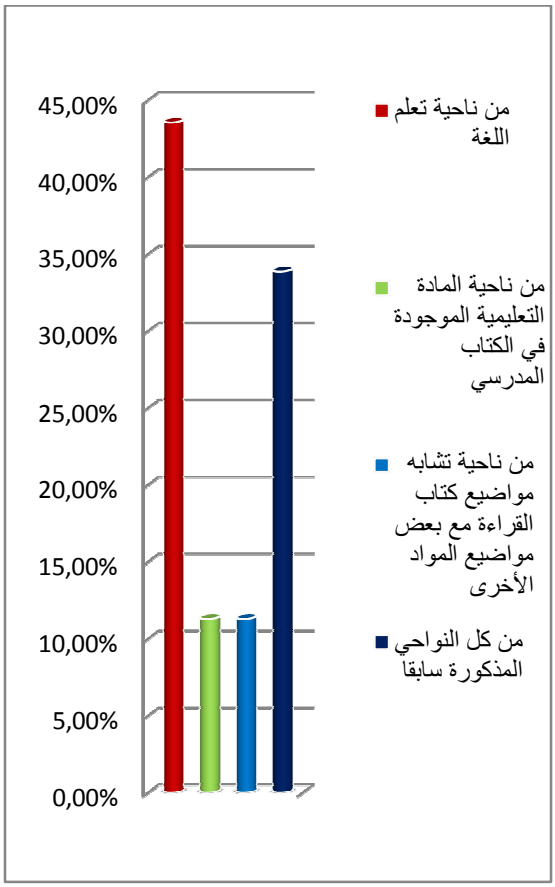

الجدول ومخطط رقم (16- ب -)

توضح لنا هذه النتائج النواحي والأسباب التي يسهم فيها نشاط القراءة بواسطته لفهم بقية الأنشطة فقد تنوعت اختيارات وأراء المعلمين حيث جاءت بنسبة 43.54% أن بفضل نشاط القراءة يتعلم التلميذ اللغة ويكتسبها، فبفهم الدلالات اللغوية يثري حصيلته اللغوية وبالتالي يستطيع فهم بقية المواد وتقبلها و الإقبال عليها، أما السبب الثاني جاء بنسبة 11.29% المتمثل في المادة العلمية الموجودة في الكتاب المدرسي حيث رأى فئة من المعلمين أنه يسهم ولو بجزء في فهمه بقية الأنشطة التي يقصد بها كل التمارين والنشاطات المرافقة لنشاط القراءة، وأما السبب الثالث جاء بنسبة 11.29% المتمثل في تشابه بعض مواضيع كتاب القراءة المدرسي ببعض مواضيع المواد الأخرى لأن الدروس في رأيهم تكمل بعضها البعض، إذ يتفق أحيانا قراءة نص في كتاب اللغة يتحدث عن الأسرة أو عن المواطنة، فيتكرر نفس الموضوع في مادة التربية المدنية أو التربية الإسلامية....، في حين اعتبار بعض المعلمين بنسبة 33.87% أن كل النواحي المذكورة سابقا لها دخل كبير في فهم بقية الأنشطة.

13) _ ما هو مستوى التلاميذ في نشاط القراءة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
ضعيف	00	%00
متوسط	32	%33.68
جيد	63	%66.32
المجموع	95	%100

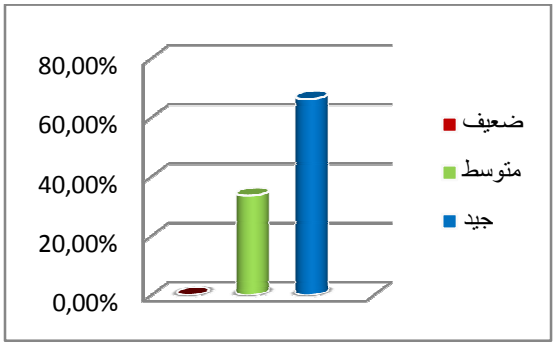

جدول ومخطط رقم(17)

توضح لنا نتائج الاستبيان من خلال الجدول والمخطط البياني مستوى التلاميذ في نشاط القراء حيث جاءت النسب متباينة حول مستواهم ففي المستوى الجيد سجلت أعلى نسبة مقدرة

بـ66.32% وهذا يبين مدى تمكن جل التلميذ من استيعاب الجمل والقدرة على نطق الأحرف والكلمات بطريقة سليمة وواضحة، وفي المستوى المتوسط كما هو مبين في الجدول والمخطط جاءت بنسبة 33.68% وهذا راجع للتلاميذ الذين لديهم مشاكل في القراءة في نطق وفهم واستيعاب الكلمات والجمل في حين جاءت النسبة منعدمة بـ00.00% في المستوى الضعيف وهذا يبين أن التلميذ أصبح شبه قادر على التحكم في القراءة.

14) _ هل تسمح لمتعلميك بالتعبير عن أفكارهم حول أحداث النصوص؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
دائما	41	%75.93
أحيانا	13	%24.07
أبدا	00	%00
المجموع	54	%100

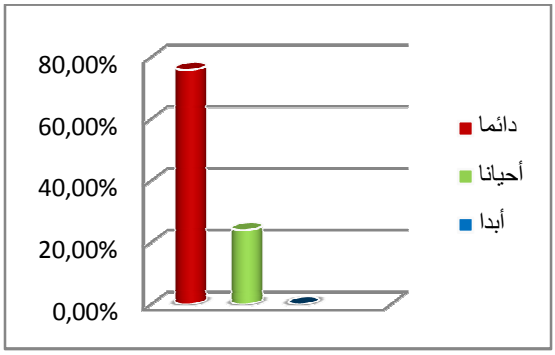

جدول ومخطط رقم (18)

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن أغلب إجابات المعلمين على (دائما) بنسبة عالية تقدر بـ 75.93% في سماحهم لمتعلميهم بالتعبير عن أفكارهم حول أحداث النص لأن التعبير يعود التلميذ على ترتيب أفكاره وربط بعضها ببعض و الإفصاح عما يجول في خاطره، في حين الإجابة بـ (أحيانا) جاءت بنسبة 24.07% فهذه الفئة من المعلمين يرون أن السماح لمتعلميهم بالتعبير عن أفكارهم على حسب موضوع الدرس، في حين انعدمت الإجابة على (أبدا) لأن التعبير له دور هام عند التلميذ ليعبر على أفكاره.

15) _ إلى أيهما يميل المتعلم؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
التعبير الشفوي	13	%24.07
التعبير الكتابي	25	%46.30
معا	16	%29.63
المجموع	54	%100

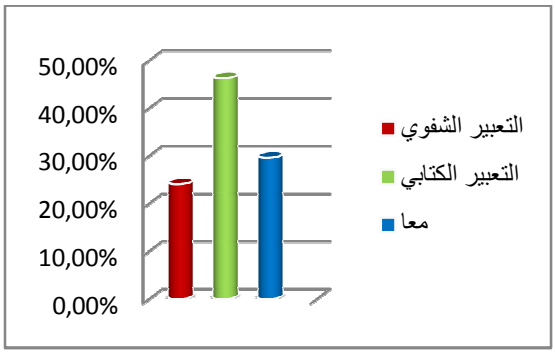

جدول ومخطط رقم(19)

من خلال نتائج الإجابة على السؤال يتضح لنا أن أغلب إجابات المعلمين وفق ملاحظتهم اليومية كانت بنسبة 46.30% أن متعلميهم يميلون إلى التعبير الكتابي لأن التلميذ يجد فيه الوقت الكافي لجمع أفكاره وترتيبها الترتيب الملائم، في حين الإجابة بنسبة 24.07% أنهم يميلون إلى التعبير الشفوي حسب أراء هذه الفئة من المعلمين لأنه يسمح للمتعلمين على إعطاء أفكارهم بسهولة غير أن بعضهم يشركون العامية في تعابيرهم ويكون دور المعلم هنا إرشادهم وتصحيح مصطلحاتهم التي عجزوا عن الإتيان بها باللغة العربية، في حين جاءت الإجابة بنسبة 29.63% أن متعلميهم يميلون إلى التعبيرين معا (التعبير الكتابي والتعبير الشفوي) لأنهما يجعلان المتعلم يعبر عن أفكاره بطلاقة.

16- أ -) _ ما هي الجملة الأكثر استعمالا في كتابات المتعلم؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الجملة الاسمية	18	%33.33
الجملة الفعلية	36	%66.67
المجموع	54	%100

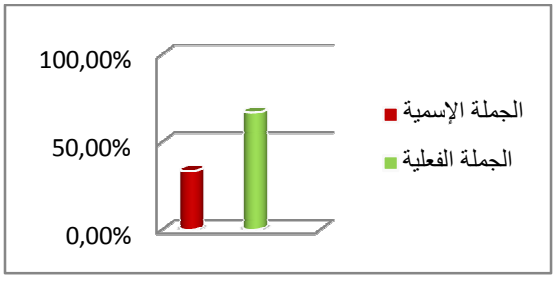

جدول ومخطط رقم (20- أ -)

يتضح لنا جليا من الجدول والمخطط البياني رقم (20 – أ –) أن أغلب المعلمين كانت إجابتهم بنسبة عالية التي تقدر بـ 71.15% على أن الجمل الفعلية هي أكثر ما يستعمله متعلميهم في كتاباتهم مقابل استعمالهم للجملة الاسمية بنسبة 33.33% وهذا دليل على أنهم يستعملون الفعل بغرض السرد والوصف فله دلالة خاصة على الحركة والتحول.

16- ب –)_ كيف هي الجملة المستعملة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
طويلة	08	%13.79
متوسطة	45	%77.59
قصيرة	05	%8.62
المجموع	58	%100

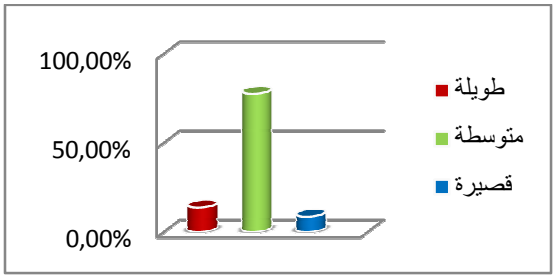

الجدول رقم(20- ب –)

تناولنا في الجدول والمخطط البياني رقم (20 – ب –) توزيع نسبة استخدام الجمل عن التلاميذ حسب طولها وقصرها وفق أراء المعلمين حيث جاءت بنسبة 77.59% استخدامهم للجمل المتوسطة وبنسبة13.79% استخدامهم للجمل الطويلة وبنسبة 8.62% استخدامهم للجمل القصيرة وهذا مؤشر ايجابي يسمح لنا القول أن المتعلمين تخلصوا من الجمل القصيرة والطويلة التي كانت تميز كتاباتهم في السنوات السابقة (السنة الأولى، الثانية، الثالثة).

17) _ ما النشاطات التي تكثر فيها العملية الكتابية؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
دراسة النص	24	%25
قواعد اللغة	17	%17.71
التعبير الكتابي	37	%38.54
المطالعة الموجهة	02	%2.08
المشاريع	16	%16.67
المجموع	96	%100

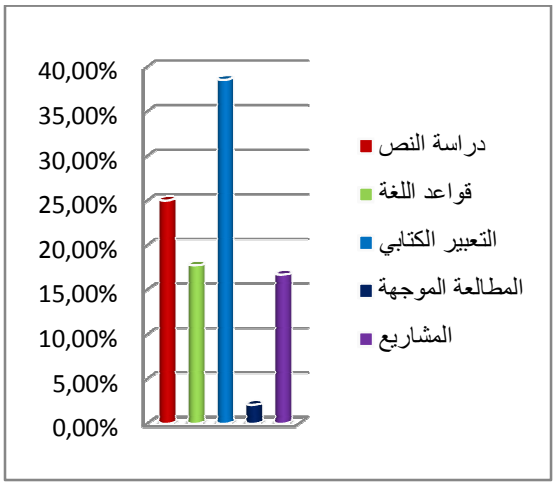

جدول ومخطط رقم(21)

من خلال النتائج المتحصل عليها يتضح لنا أن النشاطات التي تكثر فيها العملية الكتابية كانت أعلى نسبة لنشاطي (التعبير الكتابي) المقدرة بـ38.54% كانت بأكثر نسبة وتليها نسبة (دراسة النص) بـ25% فهذين النشاطين يسعى من خلالها المعلمون إلى معرفة قدرات ومهارات المتعلمين اللغوية والمنهجية والفكرية، ويدربوا متعلميهم على الاتصال الكتابي لأنه يتيح لهم فرصة أكبر للتفكير الواعي والتعبير عما يجول في خاطرهم دون قيود، في حين جاءت النتائج متقاربة في نشاطي قواعد اللغة بنسبة 17.71% والمشاريع بنسبة 16.67% لأن النشاطين المذكورين لا يوظفان العملية الكتابية كثيرا مقارنة للنشاطين السابقين.

18) _ ما هي أهم الصعوبات التي تواجهونها أثنا تعاملكم مع كتابات المتعلمين؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
عدم وضوح الخط.	17	%22.08
كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية.	37	%48.05
تقديم أفكار غير واضحة.	18	%23.38
أمور أخرى	05	%6.49
المجموع	77	%100

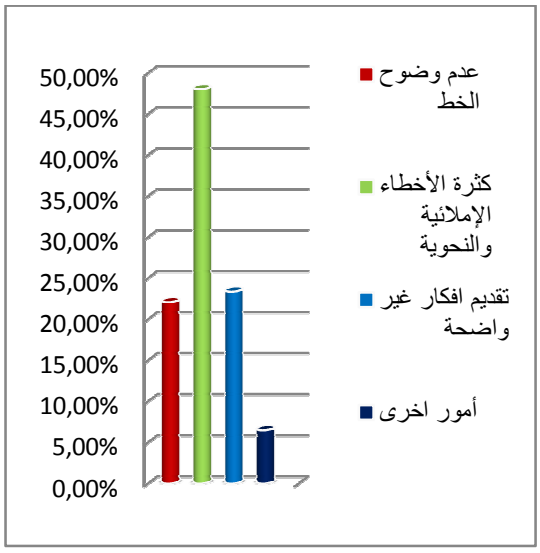

جدول ومخطط رقم (22)

من خلال ما أسفرت عليه نتائج إجابات العينة التي أخذناها من المعلمين والمترجمة إلى جدول ومخطط بياني حول الصعوبات التي يواجهها المعلمون أثناء تعاملهم مع كتابات المتعلمين حيث كان هناك تواتر في الإجابة من خلال الاقتراحات التي قدمناها بحيث جاء اقتراح كثرة الأخطاء الإملائية والنحوية بنسبة 48.05% وهذا راجع إلى عدم فهم وتمرن التلميذ على نشاط القراءة والتعبير الكتابي ومن ثم جاء اقتراح تقديم أفكار غير واضحة بنسبة 23.38% وهذا بسبب على وضوح أفكار التلميذ وعدم تمكنه من استخدام الأفعال والأسماء والصرف والنحو وأيضا حدود قدراته في تركيب الجمل الاسمية والفعلية في حين كانت الإجابة بعدم وضوح وفهم الخط جاءت بنسبة 22.08% وهذا راجع إلى نقص نشاط التعبير الكتابي والإملاء وعدم تمكن التلميذ من كتابة الحروف والكلمات بالشكل الصحيح بينما كانت بعض إجابات المعلمين أمور أخرى جاءت بنسبة 6.49% وذلك راجع للتلميذ بسبب عدم ترتيب الأفكار وفق منهجية وأشياء ومعلومات تفوق مستواهم وكذلك كثرة التكرار وعدم ترابط الأفكار.

19- أ -) _ هل تكلفون تلاميذكم بنشاطات كتابية غير صفية؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	36	%66.67
لا	18	%33.33
المجموع	54	%100

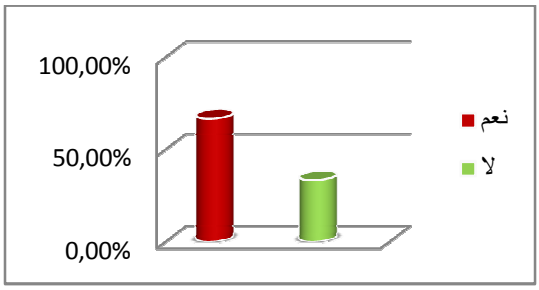

جدول ومخطط رقم (23- أ -)

يتبين لنا من خلال نتائج الاستبيان حول تكليف التلاميذ بنشاطات كتابية غير صفية حيث لوحظ ان معظم المعلمين يقدمون نشاطات كتابية غير صفية والتي جاءت الإجابة بـ نعم بنسبة 66.67% وذلك من اجل تمرين التلميذ على تحسين الخط وإثراء رصيده اللغوي والنحوي وجعله يتحكم في الأفكار وإعطائه أفكار في حين جاءت الإجابة بـ لا بنسبة 33.33% وهذا لالتزام المعلم بالمنهج الدراسي وكذلك عدم توفر الوقت الكافي لمادة اللغة العربية مع المواد الأخرى.

19- ب -)_ ما النتائج المتوصل إليها غالبا؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
جيدة	06	%10.53
متوسطة	19	%33.33
حسنة	30	%52.63
ضعيفة	02	%3.51
المجموع	57	%100

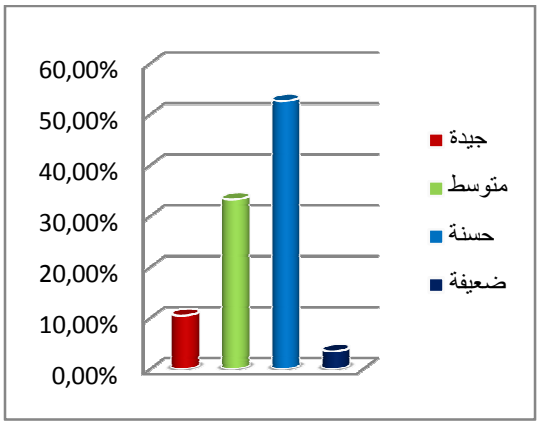

جدول ومخطط رقم (23- ب -)

يتبن لنا من خلال الجدول والمخطط البياني النتائج المتوصل إليها عند تكليف التلاميذ بنشاطات كتابية غير صفية من قبل المعلمين جاءت كالآتي:

في المستوى الجيد والحسن سجلت أعلى نسبة مقدرة بـ33.33% و52.6% وهذا يبين مدى تحكم التلميذ بالنشاطات الكتابية الغير صفية، في حين جاءت النتائج في المستوى الجيد بنسبة 10.53% وهي ضئيلة وهذا راجع إلى عدم تمكن وتحكم التلميذ من القواعد والنحو ومواجهة أفكار تفوق مستوى المتعلمين, وفي المستوى الضعيف جاءت النسبة ضعيفة مقدرة بـ3.51% وهذا يبين مدى تطور التلميذ.

20) _ في نظرك ما هي الطريقة الأنسب لتصحيح نشاط الإملاء؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
المعلم وحده.	01	%1.61
المعلم والمتعلم.	22	%35.48
المتعلمين فيما بينهم.	39	%62.90
المجموع	62	%100

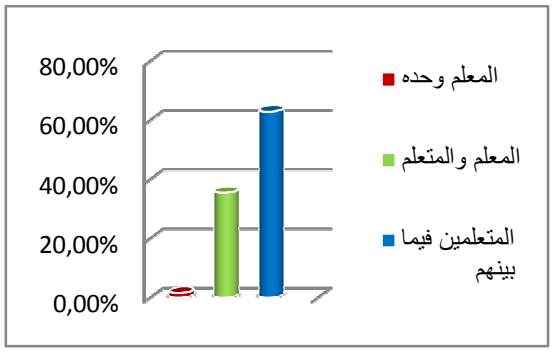

جدول ومخطط رقم(24)

يتضح لنا من الجدول والمخطط البياني أن أغلب إجابات المعلمين في الطريقة الأنسب لتصحيح نشاط الإملاء كانت مع المعلمين فيما بينهم حيث جاءت بنسبة بلغت 62.90% واختيارهم لهذا الاقتراع راجع إلى أنها أحسن طريقة فهي تكشف عن أخطاء إملائية فيما بينهم فيصوبونها مع بعضهم حتى لا يقعون فيها مرة أخرى، كما تكسبهم روح الثقة بالنفس وعدم الغش وذلك لإعطاء المعلم ثقة وعدم تخييبهم، تليها نسبة 35.48% التي تعبر عن طريقة تصحيح نشاط

الإملاء بين المعلم والمتعلم فيصحح المعلم الأخطاء النحوية والإملائية وفي نفس الوقت يذكر المتعلمين بدروس النحو والإملاء.

21) _ في نظرك ما هي المهارات اللغوية التي تثري الثروة اللغوية عند المتعلمين؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الاستماع	13	%14.77
القراءة	27	%30.68
التعبير	17	%19.32
الكتابة	05	%5.68
معا	26	%29.55
المجموع	88	%100

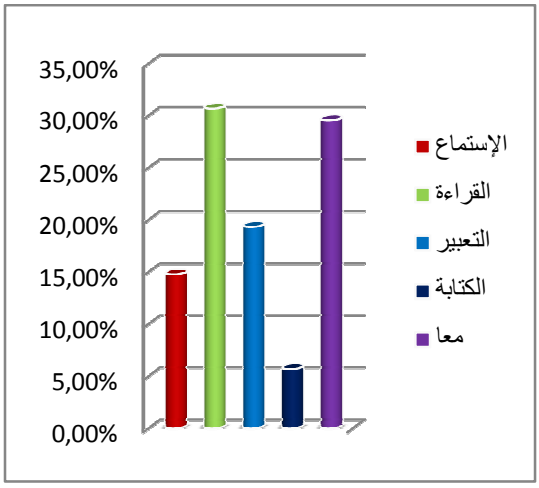

جدول ومخطط رقم(25)

من خلال النتائج المتوصل إليها يتضح لنا من إجابات بعض المعلمين أن المهارة التي تثري الثروة اللغوية عند متعلميهم هي (القراءة) بنسبة 30.68% لأنها أساس التعليم وأداة المعرفة وتوسع خبرة المتعلمين وتنميها وتنشط قواهم ومداركهم العقلية، في حين جاء (التعبير) بنسبة 19.32% لأن له دور في إثراء الثروة اللغوية عند متعلميهم وهو وسيلة رئيسية في العملية التعليمية ويكون إيجابيا إذا كان قائما على الفصحى، وجاء (الاستماع) بنسبة 14.77% فهو يدرب المتعلمين على التركيز و يعد عاملا حاسما في نمو المهارات اللغوية الأخرى، في حين جاءت الكتابة بنسبة ضعيفة مقارنة للمهارات الأخرى التي تقدر بـ5.68% أما الإجابة على كل المهارات جاءت بنسبة 29.55% أن لها علاقة في إثراء الثروة اللغوية عند المتعلمين.

22) _ ما هي الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسة لتشجيع التلاميذ على اكتساب المهارات اللغوية؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نادي القراءة.	16	%23.88
المعارض المدرسية.	5	%7.46
الإذاعة المدرسية.	2	%2.99
المسابقات الثقافية.	44	%65.67
المجموع	67	%100

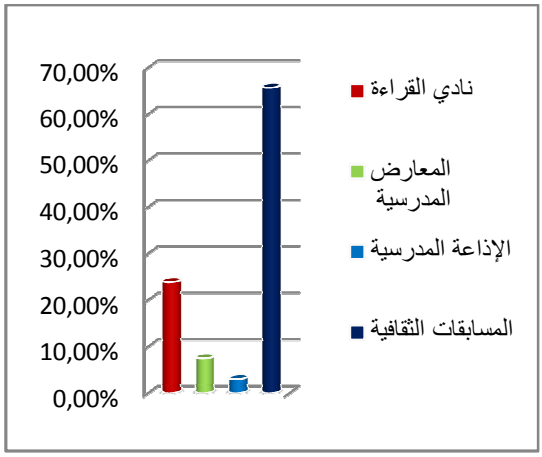

الجدول ومخطط رقم(26)

يتضح لنا من النتائج المتوصل إليها أن الأنشطة اللاصفية المقدمة من طرف المدرسة لرفع مستوى المتعلمين في المهارات اللغوية كانت نشاط (المسابقات الثقافية) إجابات معظم المعلمين بنسبة 65.67% وهذا دليل على أهمية المسابقات الثقافية والعلمية بين تلاميذ المدارس من أجل الزيادة في حصيلتهم المعرفية واللغوية فهي تحتوي على نشاطات تحفيزية للمتعلم، يليها نشاط (نادي القراءة) بنسبة 23.88% فهي تثري رصيد التلميذ فكريا وتحببه لمطالعة عدد كبير من الكتب، ومن ثم يأتي نشاطي (المعارض والإذاعة المدرسية) التي جاءت بنسبة ضئيلة حيث جاءا بنسبة 7.46% و2.99% على التوالي لأنها تقل أهمية عن النشاطين السابقين ولا تساهم بشكل كبير في إثراء الرصيد والحصيلة المعرفية واللغوية للمتعلمين.

23) أي مهارة تراها المفضلة لدى متعلميك ؟

من خلال إجابات المعلمين يتبين لنا أن معظمهم يرون مهارة القراءة هي من أهم وأفضل المهارات عند متعلميهم باعتبارها لب اكتساب بقية المهارات الأخرى (الاستماع، التعبير، الكتابة)

فالقراءة تشمل الاستماع عند قراءة المتعلم واستماع زملاءه إليه بالإضافة إلى التعبير من خلال حفظ بعض الألفاظ في ذاكرة المتعلم حتى يستخدمها في تعابيره الكتابية مما يزوده ثروة لغوية لا بأس بها أما الكتابة فهي رأيت المتعلم للحروف وكيفية كتابتها على الشكل الصحيح من أجل تجنب الوقوع في الخطأ، فالقراءة تخدم كل الأنشطة المحتواة في الكتاب المدرسي فهي بذالك غاية ووسيلة في نفس الوقت.

أما إجابات المتعلمين حول المهارات الباقية يرون أن مهارة التعبير هي أيضا من المهارات التي يميل إليها المتعلم من خلال التعبير بكل حرية عن مكنوناته، تليها مهارة الكتابة والاستماع أن الكتابة تعلمهم كيفية رسم الحروف على الشكل الصحيح أما الاستماع فيمكننا القول عنه أن معظم المتعلمين ينفرون من هذه المهارة التي تتطلب استخدام الذهن في استيعاب الأفكار.

24) ما الذي يحرص عليه المعلم من أجل تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى المتعلمين؟

اختلفت إجابات المعلمين حول الإجابة على هذا السؤال إلى أن أغلبها كان يصب في نهر واحد في حرصهم على ممارسة القراءة وحثهم على المطالعة الكتب وتشجيعهم عليها لأنها تساعد المتعلم في إثراء رصيده اللغوي، في حين كانت بعض إجابات المعلمين حرصهم على تنويع النشاطات اللغوية والإكثار منها وتكليف متعلميهم بواجبات منزلية وإعطاء كل حصة حقها،

بالإضافة إلى الدور الذي يلعبه المعلم في المتابعة والتقييم ومعالجة نقائص المتعلمين أثناء الدرس وتوفر الهدوء والتركيز داخل القسم

25) _ إلى ما ترجعون أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة والمهارات اللغوية خاصة؟

الاحتمالات	عدد التكرارات	النسبة
المعلم	01	%1.85
المتعلم	10	%18.52
معا	43	%79.63
المجموع	54	%100

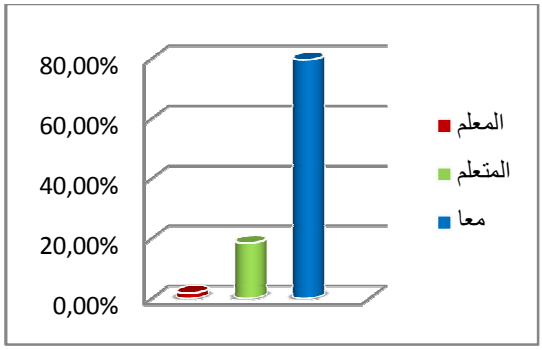

جدول ومخطط رقم (27)

يتبين لنا من خلال إجابات العينة التي أخذناها من المعلمين حول أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة والمهارات اللغوية خاصة حيث كانت إجابات المعلمين راجعة إلى المعلم والمتعلم معا جيث جاءت بنسبة ساحقة مقدرة بـ 79.63% في حين رجح بعض المعلمين الاسباب ترجع الى التلميذ التي أتت بنسبة 18.58% وهذا في حين كانت الإجابة شبه منعدمة في السبب الراجع لـ المعلم حيث كانت مقدرة 1.85% وذلك بسبب انعدام الخبرة للمعلم خاصة في السنوات الأولى له.

26) ما هي أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم وتقف عائقا أمام أدائه؟

يتضح لنا من إجابات المعلمين أن الصعوبات التي قد تواجههم خلال مسيرتهم الدراسية نذكر منها: كثافة البرنامج المقرر وصعوبته على المتعلمين حيث توجد بعض الدروس التي تفوق مستوى استيعاب ذهن المتعلم وإسراع المعلم في إلقاء الدروس دون مراعاة استيعاب المتعلم وذلك

بسبب ضيق الوقت وعدم إعطاء كل حقها الكافي نظرا للتغيرات المستمرة في الإصلاحات التي تظهر بها نقائص عديدة خاصة مع الجيل الثاني مما ينتج عنه تشويش ذهن المتعلم وعدم فهمه للدروس.

خاتمة

تحتل المهارات اللغوية مكانة مهمة في حياة الأفراد والمجتمعات عامة والتعليمية والتربوية خاصة لما لها من مزايا و خصوصيات فهي فنون اللغة العربية و تعتبر أساس للتعليم والتعلم في المراحل المختلفة، كما أنها تحتل مكانة خاصة أثناء تدريس مختلف نشاطات اللغة، لذلك هدفت العديد من الدراسات إلى تنمية هذه المهارات لأنها تمثل اللُبنة الأساسية للتعليم و السلوك في مختلف مجالات الحياة، فالتربية الحديثة تؤكد على أهمية العناية بتمكين المتعلمين من المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة العربية في المواقف الحيوية وهذا لا يتحقق إلا من خلال تمكنهم من المهارات اللغوية المناسبة للتعلم.

وقد حاولنا في بحثنا هذا أن نؤكد على أهمية المهارات اللغوية (الاستماع و القراءة و التعبير و الكتابة) عند تلميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي وذلك بتفحص ما يراه أساتذة مادة اللغة العربية من آراء وملاحظات حول تنمية هذه المهارات وتطويرها.

وانطلاقا من الدراسة النظرية واستنادا إلى معطيات الدراسة الميدانية المتعلقة بإجابات المعلمين على أسئلة الاستبيان قد سجلت عددا من الملاحظات تخص فنون اللغة العربية المستهدفة ودورها في تعلم اللغة العربية، يمكن أن نجملها ونلخصها فيما يلي:

_ وجود تكامل وترابط بين المهارات الأربع في حياة المتعلم ذات بيئة تعليمية تفاعلية، فيمكن أن تتكون عندهم مهارات جديدة في عالم اليوم منها النقدية والإبداعية وغيرها.

_ تداخل المهارات اللغوية بعضها البعض وتكاملها، فلا يمكن إنكار دور كل مهارة في تعلم اللغة عند المتعلم.

_ من خلال أراء وإجابات المعلمين للأسئلة المقترحة لاحظنا قصورا في جوانب تتعلق بتنمية المهارات اللغوية التي تساعد على عملية التعلم، لذلك لابد أن تركز الوزارة التربوية على المهارات وكيفية تعليمها (الاستماع، القراءة، التعبير، الكتابة) في المقررات المدرسية.

_ اكتساب مهارة القراءة تسهل بدرجة كبيرة من اكتساب المهارات الأخرى في وقت قصير و سريع.

_ تساعد المهارات اللغوية على إثراء معجم المتعلم بأساليب مختلفة ومتنوعة.

_ التلاميذ المواظبون على القراءة يحققون نتائج جيدة على خلاف مستويات أخرى كالتعبير والكتابة والاستماع.

_ يلاحظ معظم الأساتذة أن تعلم اللغة العربية يكون عن طريق القراءة، فظهور صعوبة في إتقانها يؤدي إلى فشل المتعلم في المواد الأخرى، لأن نجاح أي مادة يستوجب قدرة المتعلم على القراءة، فهي من أعلى المهارات التي لا يستطيع آيا كان مستواه أن يتقدم في التعلم ما لم يتقن هذه المهارة جيدا.

_ يعد الاستماع من أولى المهارات التي يتميز بها كل إنسان منذ ولادته .

_ قدرة المعلم على توصيل ما لديه من علم، إنما هو موقوف على مدى تمكنه من هذه المهارة.

_ يمكننا أن نقول إن المهارات الأربع كلها مشوقة عند المتعلم.

ومن هنا يتبين لنا أن للمهارات اللغوية دورا كبيرا في تنمية وإبراز قدرات المتعلم اللغوية والمعرفية عند تعلمهم للغة العربية.

وفي ختام هذا البحث نرجو أن نكون قد قدمنا شجيرة مثمرة في التحليل والنقاش لعدد من الأفكار التربوية الهادفة إلى الرقي في كيفية تطوير المهارات اللغوية عند المتعلم خاصة في الطور الابتدائي، وما أحسنا وما أصبنا فذلك توفيق من عند الله وصبر من أستاذي المشرف جزاه الله خيرا، وإن أخطأنا فمن أنفسنا وما كان الخطأ قصدنا، وحسبنا المحاولة وحسن النية، والله ولي التوفيق لكل خير.

الفصل الثاني

***القرآن الكريم**

أولا: المصادر.

1. ابن منظور جمال الدين الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صار للطباعة والنشر، بيروت، ط.4، 2005.
2. الزبيدي المرتضي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، د.ط، 1987.
3. الفراهيدي الخليل بن أحمد، معجم العين، تح: عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط.1، 2003.

ثانيا: المراجع.

1. إبراهيم عبد العليم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف للطباعة، القاهرة، ط.4، 1968.
2. أحمد سعد الدين ، الإملاء في اللغة العربية، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2014.
3. البصيص حاتم حسين ، تنمية مهارات القراءة والكتابة(استراتجيات متعددة للتدريس والتقويم)، الهيئة العامة السورية للكتابة، دمشق، د.ط، 2011.
4. الثور أحمد يعقوب ، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الجنادرية للطباعة والنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، د.ت.
5. الجبوري عمران جاسم ، حمزة هاشم السلطان، المناهج وطرائق تدريس اللغة العربية، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2013.

6. الحلاق علي سامي، المرجع في تدريس اللغة العربية وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، د.ط، 2014.

7. الخويسكي زين ، المهارات اللغوية (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة) وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 2009.

8. الدليمي طه حسين ، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2005.

9. الساموك سعود محمد ، هدى على جواد الشمري، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، 2005.

10. العجيلي عصمان سركز، سعيد أمطير، البحث العلمي أساليبه وتقنيته، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ط.1، 2002.

11. الفيروز زبادي، قاموس المحيط، مؤسسة الرسالة للنشر والطباعة والتوزيع، لبنان، ط.8، 2005.

12. اللقاني أحمد حسين،فارعة حسن محمد، التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة، ط.3، 1995.

13. الناشف هدى ، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط.1، 2000.

14. النجار محمد رجب وسعد عبد العزيز مصلوح وأحمد إبراهيم الهواري، الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط.1، 2001.

15. أومغلي سميح ، جمال عبادي، الموجز في أساليب تدريس اللغة العربية، المؤسسة القومية، د.ط، 1996.

16. بلعلى آمنة ، أسئلة المنهجية العلمية في اللغة والأدب، دار الأمل للطباعة والتوزيع، الجزائر، ط.2، 2011.

17. بلعيد صالح ، علم النفسي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، د.ط، 2008.

18. حوامده على ، تعليم اللغة العربية للصفوف الأولى(النظرية والتطبيق)، دار جرير للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2005.

19. زايد فهد خليل ، أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري، للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2006.

20. زكريا إسماعيل ، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، د.ط، 2005.

21. سلاطنية بلقاسم ، حسان الجلاني، منهجية العلوم الاجتماعية، دار الهدى، الجزائر، د.ط، 2004.

22. سمارة نواف أحمد ، عبد السلام موسى العديلي، مفاهيم ومفاهيم ومصطلحات في ال علوم التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط.1، 2008.

23. شحاته حسن ، زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية (عربية – انجليزية)، (انجليزية – عربية)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط.1، 2005.

24. شروخ صلاح الدين ، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، د.ط، 2003.

25. صومان أحمد ، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهدان للنشر والتوزيع، عمان، د.ط، 2009.

26. عاشور راتب قاسم ، محمد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية وطرق تدريسها، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط.2، 2007.

27. عامر طارق عبد الرؤوف ، القراءة(مفهومها، أهدافها، مهاراتها)، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الهرم، ط.1، 2014.

28. عبايدة حسان حسين ، القراءة عند الأطفال في منوع المناهج العلمية الحديثة، دار صفاء، عمان، ط.1، 2009.

29. عبد الغاني أيمن ، الكافي في قواعد الإملاء والكتابة، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، د.ط، 2013.

30. عبد الفتاح خليل وإبراهيم سليمان فتح العيد، ناهض صبحي فورة، استراتجيات تدريس اللغة العربية، مكتبة سمير منصور للنشر، فلسطين، د.ط، 2009.

31. عبد اللطيف الصوفي، فن الكتابة(أنواعها، مهاراتها، أصول تعليمها)، دار الفكر، دمشق، ط.2، 2009.

32. عبد الهادي نبيل أحمد ، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ط.1، 2013.

33. عبد الهادي نبيل أحمد، نماذج تربوية تعليمية معاصرة، دار وائل للنشر،عمان، ط.2، 2004.

34. عصام جدوع، صعوبات التعلم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة العربية، 2009.

35. عطا إبراهيم محمد ، المرجع في تدريس اللغة العربية، مركز الكتاب للنشر، القاهرة، ط.1، 2005.

36. عطية محسن علي ، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2008.

37. عيد زهدي محمد ، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، 2011.

38. فرج عبد اللطيف حسن ، منهج المرحلة الابتدائية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط.1، د.ت.

39. فضل الله محمد رجب ، الاتجاه التربوي المعاصر في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب، القاهرة، ط.2، 2003.

40. مجدي وهبة وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، بيروت، ط.2، 1984.

41. مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط.4، 2004.

42. مصطفى عبد الله علي، مهارات اللغة العربية، دار المسيرة، عمان، ط.1، 2002.

43. معروف نايف ، خصائص اللغة العربية وطرائق تدريسها، دار النفائس للنشر والطباعة والتوزيع، لبنان، ط.1، 1985.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

*** استبيان ***

نحن طالبتان من قسم اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية ماستر (02) معنيتان بانجاز مذكرة تخرج تحت عنوان " دور المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية عند تلميذ السنة الرابعة ابتدائي" لنيل شهادة الماستر في اللغة العربية وأدابها، لذالك نتقدم اليك أيها الأستاذ(ة) الكريم(ة) بهذا الاستبيان أملين الاجابة عنها بدقة وموضوعية حتى يتسنى لنا الوصول إلى المعلومات والنتائج المراد دراستها.

كما نتعهد بأن هذه المعلومات والنتائج نستعملها لغرض علمي فقط.

1)_ معلومات خاصة بالأستاذ(ة):

*الجنس: _ ذكر ☐ _ أنثى ☐

*اسم الابتدائية التي تشتغل فيها:

.....

*أقدميتك في التعليم:

_ أقل من خمس سنوات ☐ _ أكثر من خمس سنوات ☐

*التخصص:

.....

الأسئـــلـــة:

1) _ كيف تنمي مهارة الاستماع لدى المتعلمين في صفك ؟

_ في كل درس ☐ _ حسب ما يقتضيه الدرس ☐

2) _ في أي يتم التركيز على مهارة الاستماع ؟

_ المحفوظات ☐ _ المطالعة ☐ _ الإملاء ☐

_ أمور أخرى: .....

3) _ هل تقوم بربط مهارة الاستماع بخبرات المتعلم السابقة ؟

_ دائما ☐ _ أحيانا ☐ _ أبدا ☐

4) _ هل حرص تلاميذك على مهارة الاستماع إليك بطريقة جيدة يساعده على تنمية ثروته اللغوية ؟

_ نعم ☐ _ لا ☐

5) _ ما هي الطريقة التي تتبعها في سير الحصة ؟

_ طريقة الإلقاء ☐ _ الطريقة الحوارية ☐ _ معا ☐

6) _ هل يستعمل المتعلم أثناء الدرس ؟

_ اللغة العربية الفصحى ☐

_ العامية ☐

_ معا ☐

7) _ هل يراجع التلاميذ دروسهم قبل المجئ إلى المدرسة ؟

_ دائما ☐ _ أحيانا ☐ _ أبدا ☐

8) _ في حال عدم المراجعة هل يرجع سبب عدم مراجعة الدروس إلى:

_ عدم فهم النشاط ☐ _ عدم وجود مراجع مناسبة ☐

_ أمور أخرى:.....

9) _ في نشاط القراءة هل تحرص على:

_ القراءة الصامتة ☐

_ القراءة الجهرية ☐

_ قراءة الاستماع ☐

_ كلها ☐

*** أي أنواع القراءة أفضل في تنمية مهارات متعلميك ؟**

.....

10) _ هل يهتم متعلميك بنشاط القراءة أكثر من النشاطات الأخرى ؟

_ نعم ☐ _ لا ☐

*** في حالة الإجابة بنعم هل :**

_ بنسبة كبيرة ☐

_ بنسبة متوسطة ☐

_ بنسبة جزئية ☐

11) _ أي الطرائق تعد الأنجح من أجل تنمية مهارة القراءة ؟

_ الطريقة التركيبية ☐

_ الطريقة التحليلية ☐

_ الطريقة المزدوجة ☐

12) _ هل لنشاط القراءة علاقة وطيدة ببقية أنشطة اللغة الأخرى ؟

_ نعم ☐ _ لا ☐

*** إذا كان الجواب نعم فكيف يسهم نشاط القراءة في فهم بقية الأنشطة ؟**

_ من ناحية تعلم اللغة ☐

_ من الناحية المادة التعليمية الموجودة في الكتاب المدرسي ☐

_ من ناحية تشابه مواضيع نشاط القراءة مع بعض مواضيع القراءة للمواد الأخرى ☐

_ من كل النواحي المذكورة سابقا ☐

13) _ ما هو مستوى التلاميذ في مهارة القراءة ؟

_ ضعيف ☐ _ متوسط ☐ _ جيد ☐

14) _ هل تسمح لمتعلميك بالتعبير عن أفكارهم حول أحداث النصوص ؟

_ دائما ☐ _ أحيانا ☐ _ أبدا ☐

15) _ إلى أيهما يميل المتعلم ؟

_ التعبير الشفوي ☐ _ التعبير الكتابي ☐

_ معا ☐

16) _ ما هي الجملة الأكثر استعمالا في كتابات المتعلم ؟

_ الجملة الاسمية ☐ _ الجملة الفعلية ☐

* كيف هي الجملة المستعملة ؟

_ طويلة ☐ _ متوسطة ☐ _ قصيرة ☐

17) _ ما النشاطات التي تكثر فيها العملية الكتابية ؟

_ دراسة النص ☐ _ قواعد اللغة ☐ _ التعبير ☐

_ المطالعة الموجهة ☐ _ المشاريع ☐

18) _ ما هي أهم الصعوبات التي تواجهونها أثناء تعاملكم مع كتابات المتعلمين ؟

_ عدم وضوح الخط ☐

_ كثرة الأخطاء الإملائية و النحوية ☐

_ تقديم أفكار غير واضحة ☐

_ أمور أخرى: .....

19) _ هل تكلفون تلاميذكم بنشاطات كتابية غير صفية ؟

_ نعم ☐ _ لا ☐

*** ما النتائج المتوصل إليها غالبا ؟**

_ متوسطة ☐ _ جيدة ☐

_ حسنة ☐ _ ضعيفة ☐

20) _ في نظرك ما هي الطريقة الأنسب لتصحيح نشاط الإملاء ؟

_ المعلم وحده ☐ _ المعلم والمتعلم ☐ _ المتعلمين فيما بينهم ☐

21) _ في نظرك ما هي المهارات اللغوية التي تثري الثروة اللغوية عند المتعلمين ؟

_ الاستماع ☐ _ القراءة ☐ _ التعبير ☐

_ الكتابة ☐ _ كلها ☐

22) _ ما هي الأنشطة اللاصفية التي تقدمها المدرسة لتشجيع التلاميذ على اكتساب المهارات اللغوية ؟

_ نادي القراءة ☐ _ المعارض المدرسية ☐

_ الإذاعة المدرسية ☐ _ المسابقات المدرسية ☐

23) _ أي مهارة تراها المفضلة لدى متعلميك ؟

.....

*** ولماذا ؟**

.....

24) _ ما لذي يحرص عليه المعلم من أجل تنمية المهارات اللغوية الأربع لدى المتعلمين ؟

.....

25) _ إلى ما ترجعون أسباب تدني مستوى التلاميذ في اللغة العربية عامة والمهارات اللغوية خاصة ؟

_ المعلم ☐ _ المتعلم ☐ _ معا ☐

26) _ ما هي أكثر الصعوبات التي تواجه المعلم وتقف عائقا أمام أدائه لعلمه ؟

.....

.....

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة.....	أ- ب- ج
مدخل.....	05
الفصل الأول: أنواع المهارات اللّغوية	
تمهيد.....	12
المبحث الأول: مهارة الاستماع.....	13
1- مفهوم الاستماع.....	13
2- أنواع الاستماع.....	14
3- أهداف تدريس الاستماع وأهميته.....	15
4- طرق تدريس عملية الاستماع.....	16
5- معوقات عملية الاستماع وطرق علاجها.....	18
6- مهارات الاستماع.....	19
المبحث الثاني: مهارة التعبير.....	21
1- مفهوم التعبير.....	21
2- أنواع التعبير.....	22
3- أهداف وأهمية عملية التعبير.....	24
4- طريقة تدريس عملية التعبير.....	26
5- صعوبات عملية التعبير وطرق علاجها.....	27
6-مهارات التعبير.....	28
المبحث الثالث: مهارة القراءة.....	30
1- مفهوم القراءة.....	30
2- أنواع القراءة وأهدافها.....	31
3- أهمية القراءة.....	36
4- طرق تدريس القراءة.....	36
5- صعوبات عملية القراءة والحلول المقترحة لتجنبها.....	37
6- مهارات القراءة.....	38
المبحث الرابع: مهارة الكتابة.....	40
1- مفهوم الكتابة.....	40
2-أنواع الكتابة وأهدافها.....	41

3- أهمية الكتابة.....	46
4- طرق تدريس الكتابة.....	46
5- صعوبات الكتابة.....	47
6- مهارات الكتابة.....	49
الفصل الثاني: دراسة تحليلية لدور المهارات اللغوية في تعلم اللغة العربية عند التلميذ	
تمهيد.....	52
المبحث الأول: وصف للعمل الميداني.....	52
1_ موضوع الدراسة.....	52
2_عينة الدراسة.....	52
3_ المنهج المتبع والأدوات المستخدمة.....	56
4_ تحليل نتائج الاستبيان.....	58
الخاتمة.....	83
قائمة المصادر والمراجع.....	87
الملحق.....	93
فهرس الموضوعات.....	100